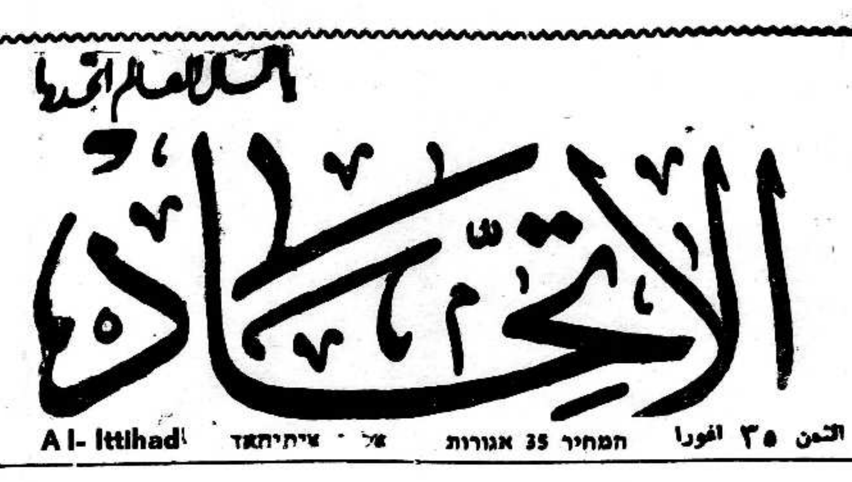
السفارة الاردنية فى واشنطن تحذر من هجوم اسرائيلى قريب !



التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד — Al-Ittihad

الجمعة
١٣ ايلول ١٩٦٨
٢٠ جمادى الثانية ١٣٨٨
العدد ٣٥ السنة ال ٢٥
יום 1
13.9.1968
מס 35 שנה 25

مكتب الاتحاد — اذاع راديو القاهرة فى احدى نشراته مساء امس ، الخميس ، نبأ خطيرا نقله عن جريدة « الدفاع » الاردنية .. ويقول النبأ ان الحكومة الاردنية تلقت تقريرا مستعجلا من سفارتها فى واشنطن ، يحذر من هجوم اسرائيلي واسع النطاق على الضفة الشرقية من الاردن .

ويضيف التقرير المذكور ان هذا الهجوم ، من المتوقع ان يبدأ فى كل لحظة !

غدا يفتتح فى القاهرة المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي

القاهرة — اعلن هنا ان الرئيس جمال عبد الناصر سيفتتح في الساعة السابعة من مساء غد السبت ، الدورة العادية الاولى للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، الذي بدأ الاعداد له بجلسة افتتاحية عقدت في القاهرة فى ٢٣ يوليو الماضي وانبثقت عنها لجنة المئة التي أسندت اليها مهمة التحضير للمؤتمر العام .

ومن المواضيع التي ستجري مناقشتها في الدورة الاولى : البرنامج التحضيري ، مشروع النظام الداخلي المؤقت حتى يفرغ المؤتمر القومي من اعداد النظام الدائم ، التعبئة العسكرية ، التحرك السياسي رسميا وشعبيا، التعبئة الاقتصادية ، الحرية والاشتراكية ومواضيع هامة اخرى . ومن المنتظر ان يشترك عبد الناصر في المناقشات والابحاث .

تصعيد الارهاب و القمع فى المناطق المحتلة

نسف ستة بيوت فى قطاع غزة وبيتين فى نابلس والخليل .. تهديدات وزير الحربية موشي ديان ... احتجاج على النسف .. وآخر على ابعاد الشخصيات العربية ..

القدس — فى عددها المؤرخ فى ١١ ايلول ١٩٦٨ نقلت جروزلم بوست الى قرائها تهديدات وزير الحربية موشي ديان لاهالي منطقة الخليل .. وفى اليوم التالي فى ١٢ ايلول ١٩٦٨ نشرت جروزلم بوست نفسها انباء نسف بيتين فى الضفة الغربية المحتلة ، احدهما فى الخليل والثاني فى نابلس ..

وفى الوقت ذاته نشرت هآرتس ان قوات الجيش الاسرائيلي نسفت فى ١٠ ايلول ١٩٦٨ ستة بيوت فى خان يونس « تعود الى مخربين القي القبض عليهم قبل ثلاثة أسابيع وينتسبون الى فتح ». وبهذه الانباء المتوترة والمتلاحقة التي اعقبت ابعاد أربع شخصيات عربية من القدس المحتلة والخليل تاكد بوضوح ان سلطات الاحتلال تواصل تصعيدارهاب الجماهير العربية وقمع مقاومتها الاحتلال .

وفي انبائها عن تهديد وزير الحربية موشي ديان لاهالي قرى الخليل كتبت جروزلم بوست ان ديان اخبر مخاتير القرى وشيوخ القبائل المحيطة ان العقوبات والقيود التي فرضت على نابلس والقدس (العربية المحتلة) ستسري على منطقة الخليل ..

واضاف آن السلطات ستواجه الاعمال الحربية باعمال حربية « وان السلطات ستعتني بالسكان حين ترى انهم يفضلون السلام على الحرب ».. وكان ذلك بمثابة اعلان حرب على السكان وتحميلهم مسؤولية العناصر التي فجرت القنابل في محطة «ايجد» في تل ابيب ، والتي قيل ان قادتها من اهالي الخليل ، واكتشاف اجهزة ارسال في مغاور المنطقة .

ولاحظت جروزلم بوست ان تصريحات ديان كانت اعنف ما ادلى به في اي مكان فى الضفة ولكنها بررت التهديدات بقولها انها جاءت بصدد « تورط المنطقة في الاعمال العدائية والتي يعتقد انها كانت بارسال مبعوثين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

وتضيف الصحيفة ان هذه التصريحات العربية جاءت ردا على شكوى السكان الناجمة عن اتساع مدى الاعتقالات .. وقال ديان « لم نطلب منكم ابدا ان تحاربوا معنا او ان تتجسسوا او تبلغوا عن الغير انما طلبنا فقط ان تبتعدوا عن اعمال الارهاب » !

نسف البيتين

وفي وصفها نسف البيتين كتبت جروزلم بوست في ١٢—٩—٦٨ ان السلطات نسفت بيت محمد خيري البكري لانه اوى المتهمين بزعامة العصبة التي فجرت القنابل في محطة أيجد فى تل ابيب .. واضافت ان صاحب البيت اتهم بتقديم الطعام لهذين المتهمين وهما الاخوان عبد

— البقية على ص ٦ عمود ١ —



الوفد الرسمي التشيكوسلوفاكي أثناء المحادثات الاخيرة فى موسكو . ويبدو فى يمين الصورة اولدريخ تشيرنيك رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ونائبه ، وفى يسارها : الكسي كوسيفين رئيس الحكومة السوفييتية ثم وزير التخطيط فوزير الخارجية

اتفاقية اقتصادية كبرى بين الاتحاد السوفييتي و تشيكوسلوفاكيا

■ قوات حلف وارسو تغادر المدن الرئيسية فى تشيكوسلوفاكيا
■ محادثات ودية ومثمرة بين الزعماء السوفييت والتشيكوسلوفاكيين

براغ — فى مؤتمر صحفي عقده هنا نائب رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية فرانتيشك هاموز ، اعلن ان قوات حلف وارسو شرعت فى مغادرة المدن الرئيسية فى تشيكوسلوفاكيا : براغ ، برنو ، وبراتسلافا منذ صباح امس ، وستنتهي العملية اليوم الجمعة ، فى اعقاب سلسلة من المحادثات الهامة بين كبار المسؤولين السوفييت والتشيكوسلوفاكيين .

وكان الرئيس سفبودا قد القى خطابا امس الاول اعلن فيه ان خطوات هامة ستتخذ في اطار تنفيذ اتفاقية موسكو .

واصدر قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بيانا وقع عليه سكرتير الحزب دوبتشك ، رئيس الحكومة تشيرنيك ، رئيس مجلس النواب سمركوفسكي وزعيم الحزب في في سلوفاكيا غوستاف هوساك ، حذروا فيه من الاشاعات الكاذبة التي تنشر في الخارج عن الوضع في تشيكوسلوفاكيا ودعوا الاشخاص الذين غادروا تشيكوسلوفاكيا فى اعقاب دخول قوات حلف وارسو ، الى العودة لوطنهم، واكدوا ان الحريات الشخصية مضمونة للجميع .

واعلن وزير داخلية تشيكوسلوفاكيا الجديد يان فلنار اغلاق جميع الاندية التي تشكلت خارج اطار الحزب والتي كانت تعمل ضد النظام الاشتراكي تحت شعارات مموهة .

واذاع راديو تشيكوسلوفاكيا نبأ عن جلسة اللجنة المركزة للحزب الشيوعي في سلوفاكيا ، تحدث فيها سكرتير الحزب غوستاف هوساك فقال في تحليله للاحداث فى تشيكوسلوفاكيا: «نحن لم نقدر بصورة صحيحة العوامل الدولية ، لم نقدر بصورة صحيحة التأثير العملي للسياسة الخارجية على اوضاعنا الداخلية ، ولم نقدر بصورة صحيحة ، في سياستنا الداخلية ، القوى الحقيقية المعادية للاشتراكية . ولم يكن لنا موقف جاد بالنسبة للنوادي المختلفة مثل نادي ٢٣١» .

وفي موسكو ، صدر بيان مشترك عن المحادثات الاقتصادية الهامة التي اجراها رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا اولدريخ تشيرنيك مع رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، وكذلك مع ليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني . وجاء في البيان المشترك ان الطرفين اتفقا على توقيع اتفاقية اقتصادية كبيرة «المصلحة المجتمع الاشتراكي ولضرورة تعزيز فعالية حلف وارسو» .

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

احتفال « اومانتيه »

حيفا — مكتب الاتحاد — اشترك وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلي : روت لوفتش ومحمد خاص مع ١٨ وفدا آخر فى مهرجان صحيفة «اومانتيه» ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي حضره نصف مليون فرنسي .

وبين الوفود الاجنبية كانت وفود من الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وفيتنام .

وقد خطب فى الاجتماع رنيه بيجو ، عضو المكتب السياسي .

وتقول برقية من باريس ان معرض الصحافة الشيوعية الاسرائيلية لاقى نجاحا كبيرا .

تفاقم المزايدات الاسرائيلية فى الولايات المتحدة

نيكسون يهدد الاتحاد السوفييتي ويعد اسرائيل بالتأييد الى ابعد مدى .. جونسون يحاول الموازنة .. وهمفري يكتفي بالوعد بطائرات الفانتوم ...

حيفا — مكتب الاتحاد — تميزت الايام القليلة الماضية بفيض من التصريحات الامريكية حول سياسة الولايات المتحدة فى منطقة الشرق الاوسط وبالتحديد حول موقفها من النزاع الاسرائيلي — العربي .

وقد بدأ التداعي فى هذه التصريحات ريتشارد نيكسون ، مرشح الجمهوريين في انتخابات الرياسة .. قال نيكسون في اذاعة تلفزيونية بدأ فيها حملته الانتخابية في الولايات الغربية الوسطى ان على الولايات المتحدة ان تضغط على الاتحاد السوفييتي اقتصاديا ودبلوماسيا لكسب حريات اوسع لشعوب آوروبا الشرقية ! ! ! التي وصفها بالشعوب «الواقعة فى الاسر» !

واضاف ان على الولايات المتحدة ان تشترط الشروط عند تقديم مساعداتها وعليها في هذا الشان ان تمنع المساعدات عن الدول العربية التي تهدد السلام فى الشرق الاوسط ! وتحافظ على توازن القوى في مصلحة اسرائيل .

واكد نيكسون ان على الولايات المتحدة ان تفهم الاتحاد السوفييتي مقدار اهتمامها في الشرق الاوسط وانه اذا واصل تدعيم القوى المعادية (للولايات المتحدة) في العالم العربي فسيؤدي ذلك الى الانفجار ووقوع المواجهة .

ويبدو ان نيكسون قد نزل بكل قوته في سوق المزايدات السياسية لكسب ما يطلق عليه « الصوت اليهودي » في الولايات المتحدة ... فقد صرح في مؤتمر « بني بريت » في نهاية الاسبوع الماضي انه يؤيد سياسة تمنح اسرائيل تفوقا عسكريا وتكنولوجيا على جيرانها العرب يزيل أثر تفوقهم العددي ...

وعقبت « نيويورك تايمز » على هذا التصريح فقالت ان نيكسون ذهب ابعد من السياسة الامريكية المقبولة التي تخرج قضية العلاقة مع اسرائيل خارج التناحر الحزبي ، وهو يريد ان يعد باكثر من المسؤولية الامريكية لحماية اسرائيل ..

وبعد نيكسون جاء تصريح جونسون رئيس الجمهورية ، الذي تكلم هو ايضا في مؤتمر « بني بريت » محاولا الظهور بمظهر المحايد فى النزاع الاسرائيلي العربي .. فقد قال ان على الحكومات العربية ان تتخلى عن فكرة ابادة اسرائيل ، وعلى اسرائيل ان تقنع جيرانها العرب والمجموعة

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

اليوم يفتتح فى الجزائر مؤتمر القمة الافريقي الخامس

الجزائر — استكمل مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية جميع الاعدادات المطلوبة لمؤتمر القمة الافريقي الخامس ، واليوم ، يفتتح الرئيس الجزائري هواري بومدين المؤتمر .

وقد وصل الى العاصمة الجزائرية رؤساء الدول الافريقية المشتركة في المؤتمر .

واعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان اوثانت سكرتير منظمة الامم المتحدة وصل امس الاول الى باريس فى طريقه الى الجزائر للاشتراك في افتتاح المؤتمر .

وعلى جدول اعمال المؤتمر مجموعة من القضايا التي تهم القارة الافريقية وفى مقدمتها :

■ حركات التحرر القومي في البلدان التي ما زالت مستعمرة .

■ تعزيز التضامن والوحدة بين الاقطار المستقلة ، لمواجهة مؤامرات الاستعمار وعملائه ضد شعوبها .

■ التعاون الاقتصادي والتكنولوجي.

وقد تبددت الشكوك التي اثارتها قضية بيافرا والتي اعتقد بعض المراقبين انها ستؤثر على مدى نجاح المؤتمر . واعلنت حكومة نيجيريا انها لن تحتج في المؤتمر لدى رؤساء الدول التي اعترفت باقليم بيافرا المنشق .

كلمة الاتحاد

حول سوق المزايدات السياسية فى الولايات المتحدة الامريكية

باقتراب موعد انتخابات الرياسة في مطلع تشرين الثاني القادم ، من المتوقع ان تتفاقم المزايدات السياسية في الولايات المتحدة وان تحتدم مباراة المتنافسين على منصب رئيس الجمهورية في معركة كسب اصوات المقترعين ..

وقد وصلت المزايدة لكسب « الصوت اليهودي » الامريكي ذروة من ذرواتها في الايام القليلة الماضية حين تجاوز المرشح الجمهوري ، ريتشارد نيكسون ، الحدود الدبلوماسية المتزنة واستنفر نقد « نيويورك تايمس » التي رأت ان نيكسون ذهب ابعد من اللازم وتخطى وعد الولايات المتحدة بحماية اسرائيل، بوعده بتزويدها بالسلاح والتقنولوجيا اللذين يلغيان تفوق العرب العددي .

فمثل هذا الوعد اوحى للمراقبين بان نيكسون قصد بذلك السلاح النووي ولذلك اتهمته « نيويورك تايمس » بانتهاج سياسة خطيرة لا قعر لها وتؤدي بالنهاية الى الخسران ..

ولا يهمنا هنا ان نقوّم حقيقة الوعود التي تطلق اثناء المزايدات الانتخابية ، كما لا يهمنا ان نقدر حقيقة الـ « الصوت اليهودي » في ترجيح هذا المرشح او ذاك فى ظروف غياب الخلاف الجوهري بين الحزبين اللذين يتناوبان كرسي رياسة الجمهورية ..

انما يهمنا ان نقرر اخطار تأييد الولايات المتحدة لسياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية حيال ازمة العلاقات العربية — الاسرائيلية .. فهذا التأييد هو الذي يدفع بهذه المحافل الى الامعان في التعنت لسياسة املاء الشروط على الشعوب العربية ويسد الطريق امام التسوية السياسية ويخلق الظروف المتوترة المشحونة باخطار الانفجارات .

لا شك ان تصريحات نيكسون العدوانية المغامرة بشأن العلاقات الامريكية — السوفييتية وفي قضية الشرق الاوسط : اعادت الى الاذهان تصريحات وزير الخارجية الامريكية السابق جون فوستر دالس الذي كان يكثر الحديث عن تحرير شعوب اوروبا الشرقية الواقعة في الاسر ويشدد بخطواته وتصريحاته الحرب الباردة .

ولا شك ان تصريحات جونسون بدت ازاءها متزنة ورصينة : خصوصا وان جونسون دعا العرب الى التخلي عن فكرة ابادة اسرائيل !! ودعا اسرائيل لان تقنع جيرانها بعدم تطلعها الى التوسع ..

ولكن الحقيقة ليست كما تظهر .. فتصريحات نيكسون هي تصريحات متطلع الى الرياسة وستكيفها اعتبارات السياسة الامريكية الامبريالية حين تصل الامور الى موقع التنفيذ .. في حين ان تصريحات جونسون الرئيس الحالي تمثل سياسة الولايات المتحدة الامبريالية في التطبيق .. وهي سياسة ، كما تكتب الصحافة الامريكية ، فوق الصراع الحزبي بين الجمهوريين والدمقراطيين ..

اننا لا نتجاهل امكانية تحول السياسة الامريكية الامبريالية الى اسوأ .. وانتهاجها سياسة اشد عدوانية ومغامرة ، ولكننا نعتقد ان الظروف العالمية تجعل القوى الانسانية المتقدمة على قدر من القوة تستطيع معها ان تلجم العدوان وتحول دون تصعيده ... ولا جدال في ان اخفاق مؤامرة تحويل تشيكوسلوفاكيا عن طريقها الاشتراكي يخدم القوى المعادية للامبريالية ويسهم بالتضييق على الامبرياليين .

ولذلك فنحن اليوم نواجه السياسة الامريكية كما هي وكما جسمها الرئيس جونسون في هذه الايام ، ونجدها تعرقل السلام اليوم كما كانت تعرقله فى الماضي لانها تتجاهل العقبة الجوهرية امام السلام ، بقاء الاحتلال الاسرائيلي ورفض المحافل الاسرائيلية قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي شمل كل الملامح الضرورية لتسوية الازمة العربية — الاسرائيلية سياسيا ..

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

تعقيب «تاس» حول زيارة بندا لاسرائيل :
توثيق علاقات اسرائيل والمانيا الغربية

حيفا — مكتب الاتحاد — يزور اسرائيل حاليا الدكتور ارنست بندا وزير داخلية المانيا الغربية بوصفه رئيسا للجمعية الالمانية — الاسرائيلية فى بلاده ! ! وبحجة ترتيب تبادل بعثات الشباب بين البلدين .. ومنذ وصوله اجتمع بندا بين غوريون فى سدي بوكر وبدا جولته فى البلاد ومقابلاته .

تعقيب وكالة « تاس » :

واهتمت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بزيارة وزير داخلية المانيا الغربية لاسرائيل فكتبت انه سيجري في اسرائيل مباحثات حول تطوير العمل الالماني الغربي — الاسرائيلي المشترك فى الحقل الذري .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية ان اهمية الزيارة تبرز من حقيقة ان بندا سافر الى اسرائيل بعد يومين فقط من اجرائه مشاورات في واشنطن مع موظفين كبار في الحكومة الامريكية .

وبالاضافة الى ذلك فان وزير داخلية المانيا الغربية يقوم بزيارة تل ابيب في الوقت الذي يتجول فيه المستشار كيزنجر في عدد من دول اسيا وفي الوقت الذي سافر فيه ويلي براندت الى باريس .

واشارت « تاس » انه على الرغم من ان بون صرحت بان زيارة بندا هي ذات طابع خاص الا ان هنالك دلائل كثيرة تشير ، وخاصة برنامج مباحثاته مع ابا ايبن وشبيرا ، الى ان حكومة المانيا الغربية تنظر الى هذه الزيارة على انها ذات اهمية كبيرة لتطوير علاقاتها مع اسرائيل .

حول مباحثات التجمع بشأن عضو المبام العربي

علام الخلاف

بقلم: إميل توما

يصر مبام على ان تشتمل لائحة تجمع حزب العمل – مبام المقترحة لانتخابات الكنيست القادمة على مرشح مبام العربي ..

ويتحول هذا الاصرار الى عقدة ذنب الضب في المباحثات الجارية لاقامة التجمع المقترح ..

وفي سبيل تسوية القضية اجل مبام موعد مؤتمره حتى تشرين الاول هذا العام تلبية لطلب ليفي آشكول ومؤيديه في حزب العمل . وفي الوقت ذاته وعد ليفي اشكول ان يذلل العقبات التي تعترض الاتفاق على التجمع ويتغلب على الصعوبة في اقناع بعض زملائه في قيادة الحزب الذين يعارضون موقف مبام بشأن ضم مرشح عربي في لائحة التجمع الانتخابية .

اسباب ايديولوجية واسباب ذرائعية (١)

يتألف معارضو قبول شرط مبام بشأن ضم العضو العربي في لائحة مرشحي التجمع من انصار بن غوريون الذي بلغ تعصبه القومي حدا جعله يرفض في يوم من الايام هوية اسرائيلية ظهرت عليها كتابة بالعربية ... وهم ، لو اردنا التحديد الحزبي القديم ، جماعة « رافي » سابقا ومن يؤيدهم في القضية العربية من مباي واحدوت هعبودا .

ولخص موقفهم أثناء مباحثات قيادة حزب العمل في هذا الشأن شمعون بيرس نائب سكرتير الحزب حين قال معارضا التجمع : ان حزب العمل حزب صهيوني يهودي عالمي في حين ان مبام حزب مزدوج القومية . (دافار – ١٦–٨–٦٨) .

فمعارضو ضم العرب في قائمة تجمع حزب العمل – مبام يصدرون عن اعتبارات ايديولوجية .. انهم يقاومون ان يتحول تنظيمهم من تنظيم قومي نقي .. الى تنظيم ثنائي القومية يحمل في طياته ذيولا سياسية ..

وهذا ما قاله ابا حوشي رئيس بلدية حيفا ومدير دائرة الشؤون العربية في حزب العمل في اجتماع قيادة الحزب يوم الخميس الماضي .. قال :

« لذلك يجب ان تفهموا ماذا سيحدث اذا ضغطنا على رفاقنا العرب واقمنا لائحة واحدة ...» ان ذلك سيضع انصار الحزب العرب « في موقف مستحيل ، اذ عليهم ان يصوتوا على قضايا صهيونية . وهذا يعني اننا نتبنى الفكرة السياسية الثنائية القومية مع كل مضاعفاتها » . (جروزلم بوست – ٦–٩–٦٨) ..

ففي نهاية المطاف ليس المقرر القلق على مشاعر الانصار العرب الذين سيضطرون الى التصويت على قضايا صهيونية بل ان التوحيد التنظيمي يحمل معه فكرة القومية الثنائية السياسية .. وهذا اخطر الاخطار التي تهدد طهارة الايديولوجيا الصهيونية ، القائمة على القومية اليهودية الانعزالية .

ولكن الى جانب الدوافع الايديولوجية التي تدفع هذه الكتلة من قادة حزب العمل الى مقاومة شرط مبام ، ضم عربي الى قائمة المرشحين ، هناك دوافع ذرائعية .. او عملية مصلحية .

وهذا ما عبر عنه اكثر من زعيم ونشيط في حزب العمل .. وفي رأي ابا حوشي ان قبول شرط مبام سيخلق الظروف لظهور لائحة قومية عربية متطرفة في الكنيست كما سيؤدي الى زيادة قوة القائمة الشيوعية الجديدة(٢)

فابا حوشي يعتقد ان وجود القوائم العربية « المستقلة » والمرتبطة مع حزب العمل (في السابق مع مباي) سيجذب الاصوات العربية في حين ان اندماجها مع التجمع سيدفع بالناخبين العرب الى قائمة عربية قومية متطرفة والى القائمة الشيوعية ..

ودعم ابا حوشي رأيه باحصاءات من الانتخابات الماضية فاظهر ان من ١٥٠ ألف ناخب عربي اقترع الى جانب القوائم العربية « المستقلة » والمرتبطة مع مباي – احدوت هعبودا ٤١،٠٠٠ في حين صوت الى جانب التجمع مباي – احدوت هعبودا ١٣،٠٠٠ والى جانب «رافي» ٨،٤٠٠ والى جانب مبام ٩،٧٠٠

ففي رأي ابا حوشي تزيد طاقة القوائم العربية « المستقلة » على تضليل الجماهير العربية و « كسب » اصواتها في خدمة المحافل الحاكمة ..

وفي هذا الصدد لا يقلق ابا حوشي ان « يضطر » زعماء هذه القوائم العربية « التقية » الى التصويت الى جانب القضايا الصهيونية ، وتاييد اجراءات معادية للشعب العربي في اسرائيل وحتى الى جانب العدوان على الشعوب العربية المجاورة ..

ولم يكن ابا حوشي وحيدا في هذه المعركة العلنية على عرب مبام بل سانده صهره امنون لين الذي يقوم بدور «البلطجي» السياسي في الهجوم على الشعب العربي ..

وقد فلسف امنون لين مقاومته لشرط مبام ، ضم عربي الى لائحة مرشحي التجمع ، حين قال في اجتماع مباتيين سابقين يهود وعرب ان مباي سعى خلال السنوات الماضية الى ان يقرب العرب الاسرائيليين الى اليهود ويجعلهم يتماثلون مع الدولة .. في حين حدب مبام على ساسة عرب معادين للدولة ويتماثلون مع الاتجاهات القومية العربية ولهذا فالاضرار التي انزلها مبام بالمصلحة القومية خطيرة مع انه عمل حزبا صهيونيا امينا في الناحية اليهودية . وبعد ان اتهم امنون لين عرب مبام بالقومية عامة اتهم « المرصاد » بتحية الثورة الناصرية مباشرة بعد حرب الايام الستة .. واعلن ان عبد العزيز الزعبي يعارض في ضم القدس العربية الى اسرائيل ..

وكل هذا يعني ان امنون لين لا يعارض فقط ضم عضو مبام العربي الى لائحة مرشحي التجمع بل يعارض نشاط مبام عامة في الميدان العربي ويعتبره مضرا بالمصلحة القومية لانه لا يحارب بالقدر الكافي المشاعر القومية العربية ولا يعمل على اشاعة العدمية القومية بين الجماهير العربية في اسرائيل ..

وعلى هذا الضوء يعتبر نشيط مباي بين العرب ان قبول شرط مبام بمثابة خيانة لزعماء العرب الذين اخلصوا لمباي خلال السنين .. والاخلاص لمباي ، في فلسفة امنون لين، يعني الاستسلام لسياسة المحافل الحاكمة التي تجسدت بالحكم العسكري ومصادرة الاراضي العربية والقضاء على التراث القومي وتحويل الجماهير العربية الى أيدي عاملة سوداء والتنكر لاماني الشعب العربي العادلة .

ويبدو ان امنون لين خاف ان يكون قد اساء لانصاره وشكك في اخلاصهم بعد كل ما قدموه من مظاهر الولاء ولهذا لخص موقفه في نهاية حديثه قائلا :

« أفرق جوهريا هنا .. لست اعارض في ظهور اولئك العرب الذين برهنوا على ولائهم للدولة في لائحة مشتركة . بالتاكيد اعرف ان ولاء حزبيينا لا يعتوره الشك ... ولكن غير الواضح اذا كانت الظروف الحالية تسمح باتخاذ هذه الخطوة في هذا الظرف .. ان القوائم العربية المرتبطة بنا قامت بمهمة طلائعية من الدرجة الاولى في تثقيف الجماهير العربية على التماثل مع دولة اسرائيل»

وبعد ان قال ان وجود هذه اللوائح تمنع انزلاق العرب الى القوائم القومية المتطرفة اضاف : « واعتقد ان رسالة القوائم المستقلة لا تزال على غاية من الاهمية في الميدان العربي» (٣)

ومن كل هذا نستطيع ان نستخلص من جديد موقف قادة هذا الجناح من حزب العمل من العرب . فهم يعارضون ظهور عرب في قائمة المرشحين حرصا على طهارة الفكرة الصهيونية اولا ، وخوفا من ان يؤدي غياب القوائم العربية المستقلة الى اضعاف طاقة اعوانهم العرب على جلب الناخبين العرب وتضليلهم .. ولكن هؤلاء لا يعارضون في ظهور العرب الموالين ولاء تاما على قائمتهم اذا كان ذلك يحفظ لهم الاصوات العربية .. عندئذ لا تصاب الايديولوجية الصهيونية بضرر ولا تدنس طهارتها .. فمثل هؤلاء العرب يكونون صهيونيين يؤيدون مطامع الصهيونية تماما كما ان غير اليهود في اوروبا الغربية والولايات المتحدة صهيونيون .. والفرق ان خدمة العرب الصهيونيين عوائدها اقل.

الفرق في موقف مبام

ومن البديهي ان ينشأ السؤال : هل يعني اصرار مبام على ضم عضوه العربي الى قائمة مرشحي التجمع تعديلا في ايديولوجيته الصهيونية ؟ .

لم يعدل مبام شيئا في ايديولوجيته الصهيونية حين فتح ابوابه امام انتساب انصاره العرب .. ولا يزال حتى اليوم يؤمن بوجود أمة يهودية عالمية وبازلية اللاسامية وبضرورة جمع الشتات على ارض اسرائيل .. بل ان برنامجه السياسي يستبعد بناء الاشتراكية بدون جمع الشتات .. ولهذا جاء فيه : « لقد آمنا دائما وابدا بانه ما من سبيل لتحقيق الاشتراكية في بلادنا غير سبيل جمع الشتات» (٤) اي جمع ملايين اليهود من اصقاع العالم وقاراته .

لقد زعمت « جروزلم بوست » في افتتاحيتها (٨–٩–٦٨) ان مبام انفرد بين الاحزاب الصهيونية في تأييد فكرة الدولة الثنائية القومية ، وبذلك ارادت تفسير اصرار مبام على ضم العضو العربي في قائمة المرشحين .. ولكن زعماء مبام اوضحوا ان بن غوريون كان من انصار هذه الفكرة في يوم من الايام .. وكتب في كتابه «نحن وجيراننا» يؤكد ذلك ويقول معا (اليهود والعرب) نرقى ومعا نهبط (٥)

والحقيقة ان مبام لا ينفرد بالدعوة الى « ثنائية القومية » ، التي اصبحت تتجسم اليوم في برنامج مبام السياسي بالدعوة الى قيام روابط فيدرالية مع الاردن والدول العربية الاخرى .. فهناك قادة صهيونيون عريقون يدعون الى اتحاد فيدرالي بين اسرائيل والاردن ومن بينهم كان موشي ديان .. ولذلك لا يمكن اتهام مبام كما تتهمه «جروزلم بوست» بانه تمسك بفكرة ثنائية القومية حتى بعد ان برهنت الاحداث على ان الصهيونية لن تفوز بتعاون العرب الودي لتحقيق اهدافها وان عليها ان ارادت البقاء ان تعيش بقدر معين من عدم الموافقة العربية . فمبام في الملمات أيد السياسة الصهيونية بغض النظر عن الاعضاء العرب الذين انتسبوا اليه .. وفي عدوان حزيران وقف مبام بلا تردد في الحكومة القومية الى جانب حيروت والليبراليين والمتدينين ومباي واحدوت هعبودا ..

وهو اليوم لا يأخذ بعين الاعتبار الاعضاء العرب وانتسابهم الى الشعب العربي الفلسطيني حين يؤيد ضم القدس العربية الى اسرائيل واعتبار « مدينة اورشليم بكاملها عاصمة دولة اسرائيل » ويطالب بضم قطاع غزة ومرتفعات الجولان .. (برنامج السلام الصادر في ٢٤–٨–١٩٦٧) .

ولذلك فالفرق بين مبام وحزب العمل ليس حول جوهر الصهيونية انما حول مدى اطماع الضم في هذه الفترة التاريخية او تلك .. وحول بعض القضايا الاجتماعية في البلاد .. فالخلافات حول السياسة الخارجية قلصتها احداث العدوان وذيوله واصبح مبام يحتل مكانه في معاداة العالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي ويقر التوجه نحو الامبريالية الامريكية.

وحيال كل هذا يبرز السؤال : اذن ما هو الخلاف بين هذا الجناح من حزب العمل ومبام حول القضية العربية ؟ ولماذا يصر مبام على ضم العضو العربي الى قائمة مرشحي التجمع بينه وبين حزب العمل ؟

لا نريد ان نغمط حق مبام .. فموقفه من الجماهير العربية في اسرائيل امتاز بالاعتدال وقد شارك في بعض المعارك الدمقراطية دفاعا عن الجماهير العربية حين كانت هذه المعارك لا تصيب المشروع الصهيوني بضرر .. ولذلك أيد الكفاح من اجل الغاء الحكم العسكري في حين ابتعد عن المعركة التي شنتها الجماهير ضد مصادرة الاراضي العربية وفي سبيل اعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها وعودة المشردين الداخليين الى قراهم .. فقد رأى مبام في هذه المعركة «تهديدا» لتوسيع الاستيطان .. وخطرا على بعض مستوطناته التي استولت على بعض هذه الاراضي المصادرة ..

واذا أخذنا هذا الامر بعين الاعتبار يمكن ان نستنتج ان مبام يعتقد ان وضع مرشح عربي في قائمته كان السبيل الافضل لجذب الجماهير العربية ولهذا يصر على ان يبقى هذا التوجه حين يقوم التجمع الجديد ويؤلف قائمته ..

واذا كان ابا حوشي وامنون لين وانصارهما لا يعارضون في ضم عرب مخلصين الى قائمة حزبهم والى اي تجمع يقوم به حين يحين الوقت وتنتهي مهمة القوائم «العربية» « المستقلة » فقادة مبام يعتقدون أن الوقت قد حان لضم العرب المخلصين ..

ومن الممكن التاكيد ان الخلاف بين

– البقية على صفحة ٥ عمود ٧ –

زلزال ايران

كان زلزال ايران الاخير من اعنف الزلازل التي هزت ايران ، فقد تسبب في مقتل ١٢ الف انسان وهدم الاف البيوت .. وفي قرية كاخك هدم الزلزال البيوت كلها وقضى على ٤٠٠٠ نسمة مبقيا ٢،٥٠٠ على قيد الحياة .. والصورة العليا تظهر انقاض القرية ، اما الصورة الى جانب هذا الكلام فتظهر والد وجد ابنته وهو يبدي فرحه بين مواطنيه الذين يبكون من فقدوا .



عشرون سنة على كوريا الشعبية

في ٩ ايلول احتفلت كوريا الدمقراطية الشعبية بمرور ٢٠ سنة على تأسيسها واستطاع الاربعون مليونا من ابنائها الالتفات الى وراء ليروا المسيرة العظيمة التي قطعتها بلادهم وانجازاتها الرائعة بقيادة حزب العمال في كوريا ..

وتعتقد ((الاتحـــاد)) ان افضل ما تقدمه لقرائها في هذا العيد موجز عن نشوء العمال في كوريا نقلا عن مقال ظهر في ((كوريا اليوم)) وهي مجلة تصدرها دار اللغات الاجنبية بالانكليزية .

* *

في ١٥ ايار ١٩٣٦ وفي خضم مكافحة الاحتلال الياباني تأسست « عصبة استرداد الوطن » فكانت جبهة قومية موحدة استوحت مبادئها من الماركسية اللينينية ..

والواقع أن كوريا في سنوات الثلاثين تعرضت لمحنة تزايد النهب الياباني الفاشي وقاسى أهلها اهوال الضغط والكبت المتفاقمة نتيجة تحويل الامبريالية اليابانية البلاد الى قاعدة للعدوان على القارة الاسيوية – الصين ..

ومنذ البداية تصدرت الطبقة العاملة الكورية الثورة المعادية للامبريالية واستطاعت ان تغني نفسها بالخبرة والتجربة مما ساعدها على اقامة الجبهة القومية بقيادتها. وحددت العصبة مهمات الشعب الكوري السياسية في برنامجها ، فدعت الى خلع حكم الامبريالية اليابانية واقامة حكومة شعبية ، وتأمين الحريات الدمقراطية وتنفيذ الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات الكبرى وبناء اقتصادي قومي مستقل وتطوير التعليم والثقافة الوطنية .

كذلك اكد البرنامج على التضامن الاممي بين حركة التحرر القومي في كوريا والامم الصديقة .

ولهذا قامت « عصبة استرداد الوطن » بدور كبير في توضيح أهداف نضال التحرر القومي بين الجماهير الواسعة وفي تجنيد القوى الوطنية كلها تحت شعار النضال المشترك لتحرير الوطن .

وأهم من كل شيء في تلك الفترة كان مساعدة العصبة في بناء جيش الانصار المعادين للامبريالية اليابانية فهو الذي تحول الى القوى القائدة في محاربة الامبريالية . كذلك ساهمت العصبة مساهمة جدية في الاعدادات التنظيمية والايديولوجية لتأسيس الحزب الماركسي – اللينيني في كوريا.

وتجسم برنامج العصبة الذي تألف من ١٠ بنود ، في برنامج من ١١ بندا ، ومهمات من ٢٠ نقطة ، أصبحت فيما بعد أساس برنامج حزب العمال .

وتحت قيادة الحزب وزعيمه « كيم إل سونغ » اقام الشعب الكوري سلطة الشعب ، وهي سلطة من نوع جديد نفذت الاصلاح الزراعي والاصلاحات الدمقراطية الاخرى وأحبطت مؤامرات الاعداء من الداخل والخارج وبذلك حققت في مدى زمني قصير مهمات الثورة الدمقراطية المعادية للامبريالية والاقطاعية .

وبالانتقال الى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي أصبح من الممكن اقامة النظام الاشتراكي الخالي من الاستغلال والضغط وفعلا قام النظام الاشتراكي ، يدعمه العمال والفلاحون .

ان القوى الانسانية المتقدمة تتمنى أن تحقق الجمهورية الكورية نجاحات وانجازات جديدة في بنائها الاشتراكي وان توطد تضامنها الاممي ..

* *

وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية ، بتوقيع ماير فلنر ، الى حزب العمال الكوري تمنت فيها ان يحقق الشعب بقيادة حزبه الثوري نجاحات جديدة في البناء الاشتراكي .

صنـــدوق وزارة الماليـــة فـــارغ ..

الجوع يتهدد أهالي مستوطنات الجليل الغربي ... اضراب ومظاهرة في احداهـــا !

من الاخبار «الصغيرة» التي لا تضعها صحف البلاط الاسرائيلي على صفحاتها الاولى، أخبار نشرتها ((يديعوت احرونوت)) و ((معريب)) في الاسبوع الماضي . وكان ابرزها خبر في ((يديعوت احرونوت)) من مراسلها الاقتصادي في القدس ، نشرته على صفحتها الاخيرة في زاوية متواضعة ، يوم ٣–٩–٦٨ وجاء فيه :

■ «صندوق» المالية فارغ.

المحاسب العام يواجه الان مصاعب في اخراج المدفوعات المطلوبة من الحكومة الى حيز التنفيذ ، بعد ان ارتفعت المصروفات عن الداخل بمئات ملايين الليرات . ووفقا لمصادر المالية فان الخطر قائم ، اذا استمر الوضع الحالي ، بأن لا يكون في أيدي وزارة المالية أموال لدفع الرواتب لموظفي الدولة في الشهر القادم!

حتى الان سددت وزارة المالية العجز عن طريق قروض من «بنك اسرائيل» بالاساس. ولكن في المدة الاخيرة يرفض مدير البنك السيد دافيد هوروفيتس الاستمرار في منح قروض اخرى لها بحجة : ان على المحاسب العام ان « يدبر حاله » ضمن مدخولاته .

ويدعي موظفون في وزارة المالية انه من المنتظر في المستقبل القريب ارتفاع اضافي في عجز الصندوق – الا اذا اجريت تقليصات جدية في المصاريف . وسيبحث هذا الامر بعد عودة وزير المالية السيد زئيب شارف من الخارج ، بعد اكثر من اسبوعين .

وقد أوضح المتحدث باسم المالية هذا الصباح ، ان العجز الذي نشأ ينبع من هبوط الدخل من الجباية (الجباية اليهودية – المحرر) ، من جهة ، ومن ارتفاع وتيرة مصروفات الامن وغيرها ، من جهة أخرى .

واضاف المتحدث ، ان هذه الاسباب سوأت الوضع على الرغم من الارتفاع الملموس مؤخرا من جباية الضرائب .

وقد رفض السيد هوروفيتس هذا الصباح ان يعلق على ذلك . وأوضح ان حكومة اسرائيل هي احد زبائن البنك الرسمي . وعلى هذا فهو غير مستعد ان يكشف عن حساباتها واشغالها مع البنك » .

الى هنا تنتهي الترجمة الحرفية للخبر من يديعوت احرونوت .

●

وفي معريب من ٦–٩–٦٨ ، نشرت معالجة لاحد كتابها على صفحة داخلية ، حاول تحليل الدوافع لاضراب ومظاهرة سكان موشاب (مستوطنة) « علما » في الجليل الغربي في مطلع الشهر الحالي .

وفي هذه المعالجة كشف كاتبها عن وضع يشبه المجاعة ويسود ليس هذه المستوطنة فقط بل و ٣٥ مستوطنة أخرى في منطقة الجليل الغربي .

اما الاضراب والمظاهرة فكانا ردا من أهالي « علما » على قطع أيام عمل الطوارئ عن معيليهم .

ويقول كاتب المعالجة ان اجور أيام الطوارئ كانت « تضمن الخبز فقط – بلا زبدة » لاهالي المستوطنة ! وقال ان أيقاف أيام عمل الطوارئ كان « الاشارة الاولى الى الوضع المالي الذي اعلنت عنه وزارة المالية هذا الاسبوع فقط – ان صندوق المالية فارغ » .

● وفي الايام الاخيرة وصلت الانباء من أمريكا عن وزير المالية زئيب شرف ومقابلته لمكنمارا مدير البنك الدولي ، وعن جولات معالي الوزير في امريكا التي تستمر الى نهاية الاسبوع القادم .

ونستطيع ان نفهم ان المقابلة والجولة مرتبطة بطلب قروض جديدة ، «وبتحميس» يهود الولايات المتحدة على الدفع « للجباية الموحدة » .

● في ٩–٩–٦٨ نشرت معريب ان الحكومة قررت في جلستها يوم ٨–٩–٦٨ «تجميد جهاز موظفي الدولة» ... يعني عدم أخذ موظفين جدد . وهذا طبعا احدى الخطوات للخروج من وضع الافلاس المالي في صندوق وزارة المالية.

●

من مجموع هذه الاخبار يتضح انه في أعقاب الافلاس السياسي ، والعزلة السياسية بسبب سياسة التسلح والعدوان والاحتلال ، تنكشف الان مظاهر المشاكل الاقتصادية التي يحذر الاقتصاديون من انها ستؤدي الى ازمة اذا لم يتداركها التخطيط .

مراجعة لكتاب مدرسي

سموم .. من الغلاف الى الغلاف !

بقلم : رامي ليبنه ـ تل أبيب

مطلع أيلول هو رأس السنة الحقيقي بالنسبة لعشرات الآلاف من تلاميذ المدارس .

ألف مشكلة ومشكلة تثور كل عام حول هذا التاريخ : اقساط التعليم ، مستوى التدريس ، المدارس العربية ، نسبة الذين تقذفهم المدارس الابتدائية الى أسواق العمل ، وقضايا أخرى عديدة .

وسنحاول هنا أن نلقي الضوء على جانب مظلم واحد من شبكة القضايا المذكورة ـ فنعطي نموذجا محدودا من مواد **التدريس** .

كتب تدريسية خلاصتها التحريض على دولة اسرائيل ! كتب تحتوي على الشتائم والتزويرات والاهانات والاكاذيب ـ فقط ! كتب من هذا النوع ، التي جرى التدريس بها في المناطق التي حررها جيش الدفاع الاسرائيلي ، فرضت وزارة المعارف رقابة عليها .

هذه هي على أية حال روح كلام وزارة المعارف ، حين فرضت في بداية السنة الدراسية الماضية رقابتها على كتب التدريس في المناطق المحتلة . وفي هذا العام ، مع بداية السنة الدراسية الجديدة ، يجدر بنا القيام بجولة قصيرة بين فيض من الكتب الدراسية الاسرائيلية التي تغذى بها عقول عشرات آلاف التلاميذ كل سنة ، وبكميات هائلة من « الحقيقة التاريخية » ، « أخوة الانسان » و « التثقيف في سبيل المواطنة الصالحة » .

من الصعب علينا ان نسيطر على فيضان المواد «الحساسة» التي توضع في مكان استراتيجي هام كحقائب تلاميذ المدارس . ولهذا اكتفينا « بجوهرة » واحدة ـ كتاب مطالعة عن تاريخ دولة اسرائيل ، عنوانه « استقلال اسرائيل » ، وفي بعض المؤسسات الثقافية يعتبر كتابا تدريسيا اساسيا .

« حين أضاء الفجر »

لا يطلب من كتاب «للشبيبة» أن يكون مبنيا بصورة بحث تاريخي عميق ، ولكن لا شك في أن الحروف الكبيرة والمشكلة لا تعفي مثل هذا الكتاب من تقديم معلومات دقيقة . ويبدأ الكتاب المذكور بفصل يصف البلاد « في أوقات خرابها » . فيقول في ص ١٣ :

« صحيح أن العرب الذين احتلوا بلادنا من قبل ١٣٠٠ سنة ، عاشوا فيها وراوا فيها وطنا لهم ، ولكنهم لم يفعلوا شيئا في سبيل المحافظة عليها ضد انياب الدمار والخراب » .

ان الامر الاشد خطورة هنا ، ليس اخفاء حقيقة أن مساحة الارض المزروعة التي كانت في أيدي العرب في فترة « تخليص الارض » كانت ٥٫٥ مليون دونم ، أي أكبر بقليل من المساحة المستغلة الان في الزراعة . وليس كذلك في اخفاء حقيقة أنه في كل مكان وصل اليه الاسلام ، في انتشاره ، بدأت في التطور علاقات متينة بينه وبين اليهودية . وليس أيضا في تجاهل الحرب التي خاضها اليهود والعرب ضد الاحتلال الصليبي . ان الامر الاشد خطورة هو اسلوب الكتابة . فعلى طول صفحات الكتاب يندر أن نجد كلمة « عرب » دون وصف ملازم لها من طراز : محتلون ، قتلة ، قطاع طرق ، ولصوص .

ويتحدث المؤلف عن القادمين الاوائل (في صـ ٢٦) فيقول :

« في البداية ، كانت أيامهم في البلاد صعبة ، فحيث توجهوا كان يحيط بهم العرب ، وعيون العرب مركزة على جيوبهم . لم تكن قد تأسست بعد المستوطنات العبرية . ولم يعرفوا الى أين يذهبون في طلب العمل . هل يذهبون الى العمل في بيارات العرب ، لا ، ليس من أجل هذا جاءوا الى هنا » .

لا يحمل المؤلف نفسه مشقة الحديث عن كيفية « تخليص » الاراضي ، وكيفية عقد الصفقات بين «المحسنين» اليهود والافندية على حساب فلاحي الارض . وبدل ذلك فان الكتاب يذكر بعض ما قاله أحد القادمين القدامى من اليهود ، عن الايام الاولى لمستوطنة « غديرا » (ص ٣٠) :

« وباعنا جيراننا أرضا بورا قررنا أن نزرعها . وباهانة ، طردونا عن البئر حين جئنا لنأخذ منها ماء .. لم تكن « غديرا » في ذلك الوقت غير أرض خربة على مقربة من قرية عربية ، لا تتطلع عيون سكانها الا الى السرقة » .

« وحين استيقظ شعب »

اليهود القادمون الى هنا لا يجدون راحة . اخوانهم ، الفلاحون اليهود فضلوا تشغيل عمال عرب بسبب الاجور المنخفضة التي أخذوها وبسبب طاقتهم على العمل . القادمون الجدد ، أبناء الهجرة الثانية ، لم يشنوا مع العمال العرب نضالا ضد الملاكين اليهود . كان أمام عيونهم هدف واحد (ص ٥٨) :

« مع أن القادمين الجدد كانوا قادرين على اقامة مستوطنات خاصة بهم ، للعيش فيها ، فقد فهموا الخطر الكبير الذي ينطوي عليه العمل الاجنبي ، ولم يستطيعوا التسليم بأن المستوطنات العبرية تغص بالعرب ، وبدل ان تخلق فيها ظروف استيعاب وامكانيات عمل ومعيشة للقادمين العبريين ، يسيطر عليها الاغراب » .

ومن هم العرب الذين جاءوا بقصد السيطرة على المستوطنات ؟ (ص ٥٩) :

« العرب الذين تدفقوا الى المستوطنات العبرية ، لم يجيئوا اليها فقط من أجل الحصول على عمل . فقد راوا ازدهار الاراضي اليهودية ، ورغبوا في الاستفادة منها ، ليس فقط عن طريق العمل الشاق ، بل من طريق سهل جدا أيضا ـ بطريق السرقة وقطع الطريق » .

« في طريق النضال »

هناك فصول مثيرة للانتباه بشكل خاص ، وهي التي تتناول « اعمال الشغب » . في عام ١٩٢٠ ـ هكذا يتضح من فصل « أحداث دموية » ـ لم تقم المستوطنات في الجليل بأي دور في الصراع بين السيطرة الاستعمارية البريطانية وبين السيطرة الاستعمارية الفرنسية ، هم فقط بنوا البلاد ، بينما عمل العرب في « تنظيم المؤامرات والسرقة والقتل ضد الاستيطان اليهودي » .

هذا ما يقوله الكاتب في صفحة ٨٣ :

« العرب في المنطقة كرهوا الفرنسيين . ولكن جنبا الى جنب ، مع مطاردتهم للفرنسيين ، حول رجال العصابات عيونهم أيضا الى المستوطنات العبرية في الجليل . وبذريعة ان اليهود هم أصدقاء الفرنسيين ، فقد خططوا (رجال العصابات ـ المترجم) للهجوم على المستوطنات العبرية ، لافراغ غضبهم في سكانها » .

قد يتساءل صبي بريء ببساطة : « ولكن لماذا ؟ » ، ولكن المؤلف يسبق هذا السؤال ، فيوضح في ص٨٨ :

« لقد تجول بين العرب محرضون وراحوا يروون لهم ان اليهود ينوون أن يأخذوا منهم بلادهم . وأخذت جماهير العرب المحرضة تنتظر الساعة المناسبة لجعل الدم اليهود يجري كالماء ، وأيضا ، لسرقة أملاك اليهود . لقد أغراهم قادتهم بالمستوطنات العبرية وأرسلوهم للانقضاض على المستوطنات الجديدة ، لسرقة غلاتها ولقتل سكانها » .

لا تظهر في الكتاب اية كلمة عن الثورة العربية . وليس هناك أي سطر صغير عن الاضراب العربي المعادي للاستعمار والذي استغلته القيادة الصهيونية لاجل « السيطرة على السوق » .

وبدل ذلك يعلمون التلميذ ان العرب هم متعطشون للدماء وقتلة في سبيل المتعة . فهكذا توصف أحداث ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ (ص ٩٥) :

« لقد قررت العصابات العربية آنذاك أن تهدم كل ما بنته أجيال من الطلائعيين فشنوا (أي العرب ـ المترجم) على مستوطناتنا ، واشعلوا النار في حقولنا ، ورجموا بالحجارة وأمطروا بالرصاص سيارات الركاب اليهودية ، وكانت كبيرة جدا خسائرنا في أملاكنا . وكثيرة جدا كانت الضحايا التي سقطت في تلك الاحداث الدامية » .

« وقامت دولة اسرائيل »

حتى الان ، اعتقدنا ببساطة ، أن الدولة قامت لتمنح جميع مواطنيها دون فرق في الدين والعنصر والجنس والقومية ، حقوقا متساوية .

اعتقدنا أن الشعب اليهودي في ارض اسرائيل لم يتهيأ ليصبح شعبا من الاسياد ، بل شعبا يقيم علاقات الاخوة وصداقة مع جيرانه على أساس الاحترام المتبادل ، وهنا يأتي هذا الكتاب الذي يتعمق في موضوع « استقلال اسرائيل » ويوضح لنا الخطأ . فهو يصف لاولاد اسرائيل فرح الشعب المقيم في صهيون عشية قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ (ص ١١٤) :

« أصحيح انه سيتحقق حلم الاجيال للشعب المعذب ، الذي منذ ٢٠٠٠ سنة كان أشبه بالتائه الابدي في العالم؟ أصحيح أن الانجليز سيتركون البلاد ونصبح نحن انفسنا أسيادها ، ونتمكن من فتح أبوابها على المصاريع امام كل **يهودي** يرغب في العودة اليها والحياة فيها ؟ »

وحتى لا تتكرر المأساة التي حدثت لنا ، حتى لا ينشأ في اسرائيل اولاد يعتقدون ان **هذه البلاد** تعد بالمساواة في الحقوق دون فرق في الدين والقومية ، حتى لا يحدث هذا فقداورد المؤلف بيان الاستقلال (في الصفحات ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ١٢٥) **ولكنه اسقط من البيان العبارة التي تتحدث عن المساواة في الحقوق ... (!) .**

« في حماية الامن »

في الكتاب صورة يبدو فيها بن غوريون جالسا تحت شجرة . في حضنه عصا رعاة ، في يده كتاب مفتوح ، والى جانبه كومة من الكتب بينما راح قطيع من الغنم يرعى في امان . وبن غوريون ، كما يقول المؤلف ، هو « اعظم رجل ، والاكبر أعمالا ، في الشعب اليهودي ، في عصرنا » .

خلال السنوات العشر لتطور دولة اسرائيل حدثت انجازات كبيرة ورائعة ، « خلال كل هذه المدة سارت دولتنا في طريق الرسوخ والتعزز ، والان ليس هناك ما يخيفها من مؤامرات أعدائها (ص ١٦٤) .

يقول لنا الكتاب انه في عام ١٩٥٦ قام الفدائيون بأعمال تخريبية في دولة اسرائيل واعتداء على حياة سكانها . وفي صفحة ٢٠٢ يرد هذا الكلام : « في النهاية ، وصلت الامور الى درجة أن دولة اسرائيل لم تستطع أن تتحمل بعد تلك الاعمال الاجرامية ، وقرر جيش الدفاع الاسرائيلي أن يضع لها حدا » .

*

هناك طريق واحدة لنفهم السبب الذي يجعل من « أبناء البلاد الطيبين » قوما لاذعين الى هذا الحد . هناك امكانية مجربة للوقوف على دوافع التشوه النفساني الكبير الذي يقاسي منه كثيرون من أبناء الشبيبة « مستقبل » الشعب ـ ببساطة ، يجب ان نفتح حقائب التلاميذ العائدين من درس « الوطن » ونقرأ ما تنص عليه الكتب . يجب أن نفتح دفاتر الرسم لنرى الموضوع الذي رسموا فيه في الدرس الاخير .

لا شك في ان تلك « المتفجرات » التي يحملها الاولاد في حقائبهم ، والتي خصصت لنسف كل امكانية تفاهم يهودي ـ عربي ، تشير الى وجهة تطور الجيل الناشيء .

ويجب ان نطلع على هذه الامور حتى لا نفاجأ في المستقبل ، معاذ الله ، من الظواهر الوحشية التي تنشأ نتيجة لهذه الكميات الضخمة من السموم .

رجال القانون في الضفة الغربية يرفضون اجراءات ضم القدس

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرنا في العدد الماضي نبأ مذكرة رجال القانون احتجاجا على اجراءات الحكومة لتوطيد ضم القدس العربية الى اسرائيل ودمج مؤسساتها في الاطار الاسرائيلي القائم .. ونحن اليوم ننشر هذه المذكرة التي تعري هذه الاجراءات من شرعيتها وتؤكد معارضتها العرف الدولي وميثاق الامم المتحدة وقرارات الهيئة الدولية .

بتاريخ ١٧ـ٦ـ ٦٧ سن البرلمان الاسرائيلي تعديلا لقانون انظمة السلطة والقضاء رقم ٦٧/١١ نص فيما نص عليه على ان الاحكام والادارة الاسرائيلية يسري مفعولها على كل أرض اسرائيل ، وفي ٢ـ٧ـ٦٧ أصدر وزير الداخلية امرا يضمن توسيع حدود بلدية القدس بحيث ضم فيه مدينة القدس العربية وضواحيها لاسرائيل مخالفا بذلك قواعد القانون الدولي ونصوص ميثاق الامم المتحدة ومعاهدات جنيف لسنة ١٩٤٩ وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي الصادرة بعد خمسة حزيران . كذلك نفذت السلطات الاسرائيلية بغير حق اغلاق المحاكم العربية في القدس العربية ومصادرة اراضي العرب واخراج المواطنين العرب من مساكنهم واسكان المواطنين اليهود في الاماكن العربية كل ذلك خلافا للقوانين والاعراف الدولية .

وقبل ايام نطرق الى علم المواطنين العرب في مدينة القدس ان وزير العدلية الاسرائيلي قد تقدم بمشروع الى البرلمان الاسرائيلي عرف بمشروع قانون الاجراءات الادارية لعام ١٩٦٨ يستهدف ضم سكان مدينة القدس العربية وجميع مؤسساتها ، تاكيدا للضم الاقليمي السابق لإسرائيل ، وفرض ذلك على المواطنين العرب بالقدس (العربية) الواقعين تحت الاحتلال العسكري خلافا لارادتهم وإنتهاكا لنصوص ومعاهدات جنيف وميثاق هيئة الامم المتحدة والقرارات الصادرة عنها بشأن القدس .. ان سكان القدس بما فيهم اعضاء الاسرة القضائية وأسرة المحاماة يعارضون في اصدار مثل هذا القانون للاسباب التالية : ـ

ا ـ ان ضم القدس العربية غير مشروع ولا تقره القوانين الدولية ومخالف لنصوص ميثاق هيئة الامم المتحدة القاضية بتحريم استعمال القوة في علاقات الدول بعضها ببعض او التهديد باستعمال القوة وتحريم الفتح كسبب من اسباب اكتساب الاقاليم بالقانون الدولي .

ب ـ من ابسط قواعد القانون الدولي انه تحترم ارادة الشعب في الاقليم المحتل ، وشعبنا قرر مصيره فهو جزء من الاردن وان ضم القدس العربية لاسرائيل لم يكن بموافقة سكانها العرب وليس موافقا لارادتهم الشرعية الحرة .

جـ ـ ان مشروع القانون الذي نحن بصدده يستند اصلا الى تشريع مدينة القدس ويقصد به ارغام كافة فئات السكان المهنية من محامين واطباء ومهندسين وخلافهم وكذلك شركاتهم ومؤسساتهم على الاندماج الجبري في المؤسسات والهيئات الاسرائيلية .

د ـ ان سن مثل هذا القانون فيه وسعيد ابو صوي .

مخالفة صارخة لقرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن المتعلقة بعدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية في القدس وانتهاك صريح لاراضي دولة هي عضو في الامم المتحدة .

لما تقدم فان القضاة والمحامين في الضفة الغربية بما فيهم حقوقيي مدينة القدس العربية يطلبون ما يلي : ـ

١ ـ الغاء القانون المشكو منه وعدم السماح بسن اي تشريع مماثل قد يمس بحقوق المواطنين العرب بالقدس .

٢ ـ العمل على فتح المحاكم العربية في القدس ليتمكن القضاة والمحامون العرب من ممارسة اعمالهم في ظل الانظمة والقوانين التي كانت سائدة قبل الاحتلال . وكذلك كافة الدوائر العربية الاخرى التي اغلقتها السلطات الاسرائيلية خلافا لاتفاقية جنيف والقوانين الدولية في المناطق المحتلة .

التواقيع

النائب العام للضفة الغربية حسني الجيوسي ، رئيس محكمة بداية نابلس راشد الجيوسي ، قاضي محكمة التسوية استاوري دعموش ، مدعي عام القدس زهير مراد ، والمحامون : حافظ طهبوب ، فلاح الماضي ، حسين الجاعوني ، مصطفى عوده ، جوده شهوان ، جريس خوري ، عبد الله ابو عيد ، زهدي الحشوه ، عبد الرحمن حماد ، يوسف التكروري ، جميل حبيبي ، عصام العناني ، هاشم خليل عيسى ، هشام شاهين ، عبد المحسن ابو ميزر ، زاهي مرمش ، عدنان البكري ، وليد العسلي ، بشير الخيري ، شريف علي ، غياث الخيري ، سعيد الحسيني ، محمد الايوبي ، عيسى ابو الهوى ، تيسير النابلسي ، زكريا عابدين ، باسم القضبان ، بهيج التميمي ، متري ابو عطية ، زيدان الجيلاني ، محمود حجازي ، ومحمود الشيخ ياسين . والقضاة : وليد طوقان ، كاظم ابو غزالة ،

أنبـــاء ثقـــافية

رئيس جمهورية الهند يترجم افلاطون

صدرت في الهند ترجمة باللغة الاوردية لجمهورية افلاطون ، ومترجمها هو رئيس جمهورية الهند السيد زاكر حسين . وظهرت هذه الترجمة القيمة بين بحوالي ثلاثين مصنفا اخر ، نشرتها اكاديمية الاداب الهندية ، وكلها من عيون الاداب الكلاسيكية الغربية ، بمعاونة من اليونسكو . ونذكر من هذه المصنفات «اوديب ملكا » للتراجيدي الاغريقي سوفوكليس (باللغة التامولية) وفاوست جوته (بلغة الكاناندا)

رئيس جمهورية تانزانيا يترجم شكسبير

وظهرت ترجمة أدبية اخرى ترجمة للمسرحية المعروفة «يوليوس قيصر» وقد ترجمها الى اللغة السواحلية السيد يوليوس نيريري ، رئيس جمهورية تانزانيا .

ـ ٢ ـ

«وتتجاوب الاصوات . .»

هذا هو أسم الفيلم التليفزيوني الذي انتجه اليونسكو في نطاق مشروعها الكبير «الشرق والغرب» . ويسعى هذا الفيلم الى ابراز المتناقضات والمتشابهات في المحلية في عالم التلحين الموسيقي ، وذلك بالاستعانة بالامثلة والتعليقات وشواهد الاختلاف في السلم الموسيقي والالوان والالحان والانغام فيما بين الموسيقى العربية والموسيقى الغربية ، وتعقد التراكيب البنائية في الموسيقى الشرقية التقليدية ، اليابانية على وجه التخصيص ، كما يبين الفيلم ايضا الميل الى الوحدة في تطور الاشكال الموسيقية على اختلافها .

(أنباء اليونسكو)

مؤتمر العمال الزراعيين

بقلم : محمود ابو شنب ـ عكا

الجو الهادىء واصطناع اللامبالاة من قبل قائمة « امت » أثناء انتخابات عمال الزراعة قبل حوالي ثلاثة اشهر ، لم ينعكس في مؤتمر عمال الزراعة الذي انعقد قبل ايام (١ ـ ٦٨/٩/٣)

اذ ان مؤتمرا يحضره اعضاء كنيست وثلاثة وزراء (وزير الاستيعاب نائب رئيس الحكومة ، ووزير الزراعة ، ووزير العمل) لا يمكن ان يكون مؤتمرا ثانوي الاهمية .

أقيمت حفلة الافتتاح في قاعة سينما «الهيخال» في بيتح تكفا بحضور ٤٠١ مندوب (منهم ٩ مندوبين عن القائمة الشيوعية) ، يمثلون ٤٥ الف عامل زراعي أجير .

وقد انتخب في لجنة المؤتمر الدائمة عن القائمة الشيوعية الرفاق دافيد كوهين (كفار حروتسيم) وعبد الله زقوت (الرملة) .

وقد جرى النقاش في قاعة شاريت في بلدية بيتح تكفا ، واشترك فيه الرفيق دافيد كوهين وابرز اهمية المؤتمر من حيث ان جماهير عمال الزراعة ينتظرون منه نتائج تؤدي الى رفع مستواهم المعيشي وتحسين شروطهم الاجتماعية ، وقال : انه لإسفنا لم تجند النقابة عمال الزراعة ضد المشغلين الذين كدسوا الارباح من عرق العمال .. فسياسة الحكومة هي التي تسببت في تجميد اجور العمال الزراعيين وسلبهم علاوة الغلاء .. ان تحقيق مطالبنا لرفع الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية لعمال الزراعة يمكن فقط اذا ما ناضلت قيادة النقابة ضد المشغلين وضد سياسة الحكومة التي تتمثل باعطاء مئات ملايين الليرات لاصحاب رؤوس الاموال الكبار ...

واضاف : وحتى في القضايا السياسية الاساسية فان الحكومة لا تنتهج سياسة تؤدي الى السلام والامن في العلاقات مع جيراننا ، بل تنتهج سياسة تجعل الحروب اشياء ثابتة في حياتنا .

وتحدث في المؤتمر ايضا عن القائمة الشيوعية الرفيق محمود ابو شنب ، فقال : أن ربح المشغلين يزداد في كل سنة ، وسياسة الغلاء والضرائب التي تتبعها الحكومة تقلل بثبات من القيمة الحقيقية لاجور العمال ، والعمال الزراعيين الذين ينتجون المواد الغذائية بعملهم المضني ، وبشروط مناخية قاسية ، اجورهم ضئيلة تتراوح بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ ليرة شهريا ، اما اجور العمال الموسميين والموقتين فاقل من ذلك ، وهذا المبلغ غير كاف لاعالة عوائلهم .

ولهذا فمن اجل تامين الحد الادنى من مستوى المعيشة ، على المؤتمر ان يقرر زيادة الاجور بـ ٢٠٪ لكل العمال الزراعيين ، وزيادة ٢٥٪ لعمال المبادرة والمزارع وتامين دفع علاوة غلاء بشكل اوتوماتيكي مرتين في السنة .

* ان الزيادة المستمرة في «النورما» بموافقة قيادة النقابة ادت الى تكديس الارباح للمشغلين وسببت شقاء اضافي للعاملين واضنت قواهم وصحتهم .. لهذا نقترح على المؤتمر العودة الى اسلوب العمل العادي .

* ان ادخال المكننة في الزراعة ادى الى تقليص الحاجة الى الايدي العاملة ، ولهذا نطلب من المؤتمر ان يقرر تقصير ساعات العمل وجعلها ٧ ساعات عمل طوال اشهر الصيف .

* ان سياسة الحكومة لم تؤد الى استقرار في الحقل الزراعي الاسرائيلي بل ادت الى نقص في العمل يقاسي منه الكثير من العمال . وهذه السياسة مستمرة ويكمن في طياتها عدم الاستقرار ولهذا نقترح بان يطلب المؤتمر من الحكومة ان تسن في العمال قانونا ضد البطالة .

* ان شروط العمال الزراعيين الاجتماعية منخفضة ، ولهذا نقترح على المؤتمر ان لا يكتفي بالانجازات التي تحققت بل ان يطالب بزيادة نسبة الجباية من المشغلين لصالح العمال المؤقتين من ١٤٫٧٪ الى ٢٢٫٥٪ ، ولصالح العمال الدائمين والموسميين الدائمين الى ٢٦٫٥٪ حتى تتناسب الاجور والشروط الاجتماعية للعاملين في اعمال المبادرة مع العاملين في الزراعة بما في ذلك العمل الدائم ، وهذا يؤدي الى تحسين حقوقهم الاجتماعية .

واقترحت القائمة الشيوعية ان يقرر المؤتمر ما يأتي :

■ تامين التقاعد الشامل من ٦٥ ـ ٦٠ سنة للعامل ومن ٦٠ ـ ٥٥ للعاملة

■ تطويل الاذن السنوي بعد خدمة ٨ سنوات الى ٢٦ يوما .

■ تطويل ايام الاستجمام من ٧ الى ١٠ ايام بعد ٥ سنوات خدمة .

■ تامين دفع كامل عن ايام المرض وحوادث العمل .

■ تامين الملابس والاحذية ، اخذا بعين الاعتبار ان العمل الزراعي يسبب تمزيق الملابس والاحذية .

■ دفع أجور ١٠ ايام اعياد بعد خدمة سنة واحدة .

■ الطلب مع المشغلين دفعا كاملا عن الانتظار ايام المطر او اية عوائق اخرى .

■ الطلب من الحكومة ومن مؤسسات الهستدروت الاهتمام بتشغيل العمال الزراعيين العرب ، اذ انه نتيجة لسياسة مصادرة الاراضي من الفلاحين العرب قد تقلصت الى الحد الادنى امكانات معيشتهم وهم مظلومون على كلا الحالين ، من ناحية ايجاد العمل ومن ناحية تشغيلهم باجور منخفضة وسلب الحقوق الاجتماعية في حالات كثيرة .

■ زيادة ميزانيات التطوير في المناطق العربية .

■ الطلب بان يصبح العامل « شهريا » بعد ٥ سنوات خدمة وان يصبح العامل « دائما » في مكان العمل بعد ١٠٠ يوم عمل وليس بعد ١٥٠ يوما كما هو متبع الان .

■ الطلب من مؤسسات الهستدروت تخصيص تعويض للعمال اليوميين ، كما خصص للعمال الشهريين ، اي انه عند الاستغناء عن العامل الزراعي يدفع له راتب شهر عن كل سنة خدمة .

■ رفض قانون (الاعلان المسبق قبل الاضراب) الذي يتناقض وحق النضال .

■ يجب ان يربى العمال على حب السلام واخوة الشعوب والصداقة مع الشعوب التي تبني الاشتراكية .

* * *

ومن الملاحظ ان المرارة والالم قد سادت الكثير من كلمات المندوبين ، بل ان الامر قد وصل الى حد الهجوم على قيادة النقابة .

واوحت كلمة سكرتير نقابة العمال الزراعيين الختامية بجو المؤتمر وشعور المؤتمرين حيال القيادة .. قال السكرتير : « ولكننا لم نسمع منكم كلمة شكر على جهودنا الكبيرة فهل نسيتم ان تشكرونا ؟ واذا كنتم لا تريدون شكرنا فهذا شأنكم ولكن على الاقل لا تضربونا » (مجازا طبعا) .

* * *

وبعد .. لقد اسمع الممثلون الشيوعيون صوت العمال الزراعيين ، يهود وعربا ، ورفعوا مطالبهم الحقة بكل امانة وشرف ، ولكنه يحز في النفس حقا ما قاله رئيس الاجتماع الختامي عند تقديم تحفظاتنا بخصوص بعض البنود المتعلقة بالعمال العرب في قرارات المؤتمر . هذه الكلمات اتمنى ان تسمعها جماهيرنا العربية وتعيها ، قال :

« يجب ان يكف الشيوعيون عن ادعائهم أنهم يمثلون العمال العرب . ونتائج انتخابات عمال الزراعة اثبتت ان الشيوعيين لم ينالوا ٦٧٪ من الاصوات (نالتها قائمة امت) فلهؤلاء (امت) الحق في تمثيل العمال العرب»

ان الشيوعيين يمثلون اعمق مصالح جماهير الشعبين في هذه البلاد ويمثلون اصدق اماني العمال العرب حتى لو نجحت قوى اليمين بين العمال مصادرة اكثرية اصواتهم الى حين باساليب الوعد والوعيد والتضليل والتغرير .



الضـــلال

الطريق الى المدافن موحش مقفر ، والجو شتاء ، وبين الحين والآخر كنت أصلاف بعضا ممن بقي لديهم وفاء .. وانعطفت الى شارع .. هنا مقبرة اعرف أصحابها . وهناك يرقد بعض الاقارب .٠ كلب يتشمم الاركان .. وصفار افترشوا التراب يحصون رصيد اليوم من الصدقات . وقدماي تخبطان الحصى .. وحذائي قد تلون بلون التراب ٠

خفت أن تغيب الشمس قبل أن أصل الى المقبرة التي أقصدها .. كانت الظلال تشحب وتستطيل .. ولم أعد أصادف احدا .. وكنت اعرف أن كثيرا من اللصوص والهاربين يقطنون المقابر ، وكثيرا ما سمعت عن حوادث وأقاصيص جرت في ظلام الليل .. ولم أكن أخشى أن يحدث لي شيء من ذلك .. فقط خفت من الضلال واضطراري للسؤال .. ولا احد يمكن سؤاله ، والمنطقة بأسرها تشجع أي انسان على ارتكاب الجريمة .. والشوارع متشابهة .. ولم يعد لدي شك في انني قد ضلت طريقي الى المقبرة ، بل لقد تأكد لي أنه سيصعب علي العودة بعد أن غام الفضاء بلون رصاصي شاحب ..

ولمحت بابا مواربا .. تطلعت داخله فوجدت حوشا مرشوشا وكراسي مرصوصة وآثارا لاقدام منطبعة على الرمل المبلول .. وفهمت أن التراب قد استقبل نزيلا في عصر ذلك اليوم ..

أحسست ببرودة وغابت الشمس وأن كانت الرؤية واضحة فتلفت حولي . وقررت العودة ومشيت في اتجاه قدرت انه سيقودني الى الطريق المرصوف ..

وفجأة سمعت صوتا أشبه ما يكون بالهمهمة .. أو صوت ماء ينساب من قلة ، تلفت . ومددت رأسي الى داخل الحوش ، كراسي وبقايا وأعقاب .. تقدمت الى الداخل . وفجأة برز أمامي شاب يرتدي حلة عسكرية مما يرتديه الضباط ، والرتب منزوعة من فوق كتفيه .. ظل يحدق في وجهي لحظة وكان يمسك بيده وعاء كبيرا يشبه القربة ، بينما يمسح فاه باليد الاخرى .

شعرب بالخوف للحظة ولم تكن رؤيتي المفاجئة للشاب هي الباعث الوحيد لذلك . كانت نظراته وجسده النحيف شيئا لم اعرفه في انسان من قبل .

قلت : تهت وابحث عن الطريق المرصوف ٠

واحسست بالخوف لتصريحي له بأني ضال .. فمن المؤكد انه لص او هارب .. وعدت أقول : اذا لم تستطع أن تدلني فسأبحث بنفسي .

ظل صامتا يحدق في وجهي بنظراته الغريبة ثم رفع الوعاء بذراع وحيدة وظل يشرب ويشرب . وخيل الي ان وقتا طويلا قد مضى قبل ان يريح ذراعه .. ولاحظت ان ستارا قاتما ينسدل في الفضاء .. وما أسرع ان حل الظلام واختفى كل شيء خارج المقبرة ، لكنني تبينت ضوءا قليلا ينساب من حجرة في الحوش .

أشار الي أن اتقدم ، ووجدت نفسي في مواجهته ولم أستطع أن أتبين ملامحه وقلت لو طمع في نقودي فهي له ، لكن أن يقتلني في جو حزين قاتم ، هذا لا يعني سوى ان أوارى دون ما جنازة .

قال بصوت خافت حزين : خائف ؟

قلت وانا أخفي انفعالي الشديد : سألتك أن تدلني على الطريق .

ضحك وعاد يكرع من الوعاء: ليس قبل ان نأكل معا . سأطعمك شيئا لم تأكله .

وتحرك ببطء ٠ وبدا ظله طويلا يتراقص بسرعة .. ثم دخل الى الحجرة المنزوية في نهاية الحوش ، فتبعته ، كانت متسعة مبلطة بالخشب الذي تهرأ بفعل الرطوبة والزمن ، وكانت هناك شمعة على الارض ، ولفافات كبيرة الحجم مكومة في ركن بعيد .

وارتمى الرجل على الارض وعاد يكرع من الوعاء والماء يتناثر حول فمه ويبلل سترته .

فكرت في الفرار جريا ، لكن تبين لي عقم الفكرة ، فهو طويل بينما انا قصير سمين ، ومن المؤكد انه قادر على اللحاق بي ، وما الفائدة .. سأتعثر وربما مت رعبا .

تسمرت عند المدخل فأشار الي أن اتقدم .. ثم أشار مرة أخرى أن أجلس .. واصبحنا متجاورين .

وعندما حدق في وجهي اكتشفت انه بلا اهداب .. كما تبينت حروقا متقيحة تغطي وجهه .. لكن خيل الي انها لا تسبب له أي آلام .

قال : تظن في القلة خمرا ؟ ولم أكن قد فكرت في ذلك. ثم طوح راسه : هذا ماء .

وأسال بعضا منه على الارض .. واستغربت أن يشرب كل هذا الماء والفصل شتاء والجو قارس .

وعاد يقول : لو جربت الظمأ لعرفت لماذا أشرب .. محكوم علي أن اشرب .. لكنني لن أرتوي أبدا .. ناولني لفافة .

مددت يدا مرتجفة وسحبت لفافة من اللفافات المرصوصة على الارض .. كانت أشبه بالبقجة ، من قماش بال . وأفزعني أن أتبين بقعا قاتمة منشاة لعلها من الدم تناول اللفة وفضها فتناثرت حبات كبيرة من الخوخ والمانجو وفاكهة اخرى لم أرها من قبل .

قال وهو يقلب فيها : تعودت ان أجمع ما يكفيني من كل شيء .. الا تحب ان تأكل الشيء في غير أوانه ؟ ..

ثم ناولني خوخة كبيرة ناعمة وطلب مني هامسا أن آكلها ، ولما فرست فيها غريبا لم اعرفه في الخوخ . أسناني تبيغت لها مذاقا

وكان قد أسند رأسه على الحائط . وخيل الي انه راح في النوم ، فانسحبت ببطء ، لكنني سمعت صوته الحزين يخاطبني :

ــ ارجوك .. لماذا لا تبقى ؟ .٠ الم تكتشف انني وحيد.. وسأظل كذلك حتى يحضر الآخرون ؟

وخيل الي انه يبكي .. لكنني حين حدقت في وجهه تبينت أن عينيه مفتوحتان لا تختلج رموشهما .

عاد يقول : لو شربت مياه الدنيا لما ارتويت .. كان عندي أشياء .٠ كنت امتلك أوراقا وصورا .. لكن اصابني العطش فضاع كل شيء .. العدو يقترب .. والنار تأكل .. النار تلهب الجو .. والرمال تصل الى عظام الكعب .. النار نهمة تأكل جلد الرأس . هل تصدق ؟ لقد طال لساني حتى وصل الى صدري .. ما أقسى أن تصل .. أتدري اي شيء انقذني .. البول .. المملح البارد .. هل تصدق ؟ . كان له طعم المشمس . وسأظل أشرب . لكنني مطلقا لن ارتوي .

وصمت الشاب وعاد يشرب .٠ وفي لحظة واحدة برزت عند المدخل هياكل عديدة : رجل يرتدي حلة وطربوشا .٠ وطفل ملطخ الوجه .. وامراة في لباس سهرة .. وشابة ترتدي ثياب العرس .

وصرخ الجميع وفي صوت واحد ــ ما له ؟

فهب واقفا وصرخ : أحضرتم الماء ؟

ناوله كل واحد قلة مثل قلته كان يتناولها ويرصها الى جانب الحائط .٠ ثم صرخ : وأنا أحضرت لكل ما يحبه .

وانشغل بفض اللفافات وظل يناول كل واحد شيئا ، اعطى الرجل ذا الحلة سمكا مشويا .. واعطى المرأة كحلا .. واعطى العروس مرهما .٠ واعطى الطفل موسى حادة .. ثم التفت الي وقال :

ــ لا بد ان تقضي الليلة معنا .. الليلة سنعمل عرسا .. الليلة ستطيب عين العروس وتزف ٠

حاولت ان اتكلم .. وكان في نيتي أن أصرخ .. لكن الكلام أبى أن يخرج من فمي.. وتلفت حولي .. فوجدت كل واحد قد حمل آلة موسيقية وانشغلوا بالدق .. لكنني لم أسمع ..

ثم هدات جركتهم فجأة وصرخ الشاب :

ــ ضيفنا حزين.. لانه ضل.. ما أقسى أن تضل .. انا أعرف الضلال .. وسأدله هذه المرة .٠ انتظروني سأذهب لأدله ..

وخرجنا ، سحبني من ذراعي . وفجأة تركني وهو يصرخ :

ــ نسيت أن اتزود بالماء.. عليك أن تسير وحدك !

وتلفت حولي فتبينت أنوارا .٠ وأسرعت فأشرفت على الطريق المرصوف .

«حمدي هلالي»

قصائــد مهربــة

شعر سميح القاسم

(في ميناء حيفا ، صادرت السلطات كل ما احضره معهم أعضاء وفدنا الى صوفيا، من مطبوعات ومخطوطات وصور .. ولكنها لم تستطع مصادرة وشم الـذكرى وهدير الهجس !)

٠٠٠٠٠٠٠ وداع ١٩٤٨

عندما ودعتهم ، قالوا : « غبي أو فقير !
يرفض الرحلة للارض المضيئه
ريثما تفسل آثار الخطيئه »
كان هذا ، امس ، من عشرين عام
كان هـذا امس ،
واليوم يقولون لابراج الحمام :
« عجبا ! نحن تركناه صغير
كيف صار اليوم نسرا ،
يتحدى القمم السود وانواء المصير » ؟
ــ إسالوا حبي الذي ربيته عشرين عام
ايها الناس !
الذي ربيته من اجلكم عشرين عام
إسالوا حبي لكم .. والحزن .. والسجن الكبير !

٠٠٠٠٠٠ فلسطينية ، في صوفيا

تعرفين جميع الفصول
تعرفين الحديث الطويل
عن غد ضائع في تواريخنا المرعبه
تعرفين الذي أشتهي أن أقول
فارحميني !

ارحميني ..
ارحمي قامتي المتعبه !
لهجتي المتعبه
رايتي المتعبه
وتعالي .. نعش او نمت ،
ساعة في العناق
طال .. طال الفراق
وانا عائد بعد حين
للبلاد التي حزنها ياسمين
عائد .. للوثاق !

٠٠٠٠٠٠٠٠ الجواب

قلت لي : « هل ترى تعيش
إن انا شئت ، في الالم ؟ »
فاذا بي ، بلا جيوش
اقهر الريح والحمم !

قلت لي : « هل ترى تموت
إن أنا شئت ، في الالم ؟ »
فاستعارت فمي البيوت
واجابت معي : « نعم ! »

لست أختار ، فالهوى
سيدي .. شئت أم ابيت
في دمي غاص ، وارتوى
وبأحزانه ارتويت !

٠٠٠٠ وداع في صوفيا

لا تقولي : الـوداع !
فغدا نلتقي
والذي قال لي قبل عشرين عام :
« المآسي شراع ! »

ولذا ، لم ابع زورقي
ولذا .. لا تقولي الوداع
فغدا نلتقي !

٠٠٠٠٠٠٠ حدث في الخامس من حزيران

يذكر القارىء ،
او لا يذكر القارىء ،
ما كنا رويناه مرارا
في الدواوين القديمه

يذكر القارىء
أو لا يذكر القارىء ،
لكنا اعدناه مرارا
في عبارات سليمه :

ضربة البرق التي تنقض في عرض الطريق
تغمر العابر بالضوء ،
ولو كان الحريق !
٠٠٠٠٠٠٠٠

يذكر القارىء ،
أو لا يذكر القارىء ،
لكني ، لكي يفهم كل الناس ما قلت ،
أعيد :

نحن ، في الخامس ،
من شهر حزيران ،
ولدنا من جديد !

٠٠٠٠٠ يا قيصر الروم !

يا قيصر الروم ! قالوا : « الجار للجار »
وانت دار بما حملتني .. دار
دمي يسيل ، ووجهي ضائع ، ويدي
مشلولة ، وفمي سدوه بالقار
وانت دار بما حملتني .. دار
فاربط كلابك ، خذ عني جراجمة
يطلون بالموت ابوابي واشجاري
ماذا تريد ؟ وهذي جزيتي .. ذهب
من بيد نجد الى اعتابكم جار
يا قيصر الروم ! قالوا : « الجار للجار »
وانت لي .. حطب التاريخ في ناري !

٠٠٠٠٠٠ طائر الرعد

ويكون ان ياتي
ياتي مع الشمس
وجه تشوه في غبار مناهج الدرس

ويكون ان ياتي
بعد انتحار الريح في صوتي
شيء .٠ روائعه بلا حد
شيء يسمى في الاغاني :
طائر الرعد !

لا بد ان ياتي
فلقد بلغناها ،
بلغنا قمة الموت !!

اصـداء الاربعـاء الداميـة في المثلـث

● مجلس محلي ام الفحم يستنكر الانفجارات والاعتـداء على العمـال العرب ..

● صـور رسمها شهود عيـان وضحايا عن اعتداءات المتعصبين على العمال العرب !

مقدمة هيئة التحرير

الاعمال الدموية التي تعرض لها العمال العرب في منطقة تل ابيب ، اثر حادث انفجار القنابل ، في محطة الباصات المركزية في تل ابيب ، يوم الاربعاء ٤–٩–٦٨ ، هي نتيجة لسياسة القوة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل والتثقيف الشوفيني المعادي للعرب ، والهستيريا العسكرية ، وهذه الاعمال الدموية قد اثارت أشد السخط والاستنكار بين المواطنين الشرفاء اليهود والعرب على حد سواء . وقد كان للمساعدة والحماية التي قدمها سكان يهود للعمال العرب الذين تعرضوا للعدوان ابلغ الاثر في نفوس السكان العرب مما عزز ثقتهم بانتصار سياسة السلام والاخوة والمساواة بين الشعبين على سياسة الكراهية العنصرية والاضطهاد القومي ، وهستيريا الحرب .

مجلس ام الفحم المحلي يستنكر الاعتداءات

وعقد المجلس المحلي في ام الفحم مساء الخميس ٥–٩–٦٨ جلسة طارئة حضرها اعضاء المجلس وجماهير غفيرة من المواطنين والعمال ، استمع فيها من شهود العيان وبعض المصابين تفاصيل من الحوادث الدامية التي تعرض لها السكان والعمال العرب في منطقة تل ابيب ــ يافا ، ثم اتخذ قرارا استنكر فيه حادث انفجار القنابل في محطة باصات ايجد بتل ابيب ، وقال ان هذا الحادث هز مشاعر المواطنين العرب مثلما هز مشاعر اخوانهم اليهود .

ولاحظ المجلس في قراره ما قام به بوليس تل ابيب وبعض افراد الجيش من اعمال للمحافظة على أرواح العمال العرب الذين لا مصدر رزق لهم سوى عملهم في تل ابيب . الا انه أكد في قراره ان بعض رجال الشرطة ضربوا واهانوا المواطنين العرب دون ان يتقيموا بنظام ، وخاصة في مركز ابو كبير ، كما انهم كانوا يشعرون المواطن العربي ، اثناء التحقيق وكانه مجرم ، ويوجهون له الاهانات ويصورونه مع الرغم على صدره .

هذا ولم يبد البوليس اهتماما بالمصابين من جراء اطلاق الرصاص عليهم وطعنهم بالسكاكين بإيصالهم الى المستشفيات للعلاج الفوري .

ويذكر القرار ان قرية ام الفحم التي يزيد عدد سكانها عن اثنى عشر الف نسمة لم تعرف النوم ، ليلة الاربعاء ، حتى عاد ابناؤها اليها حوالي الساعة الثالثة صباحا .

وناشد القرار رئيس الوزراء والمسؤولين اتخاذ الاجراءات التي تضمن امن السكان العرب وسلامتهم والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الاعتداء عليهم ، وطالب بتعويض من تضرروا من جراء هذه الحوادث .

ماذا يقول شهود العيان

ونقل الينا مراسلنا من المثلث صورا رسمها شهود العيان الذين عاشوا تلك الساعات الرهيبة مكتب مراسلنا في ام الفحم ...

يحاول الهرب .. فيطلق عليه الرصاص

قال احدهم : رايت العامل عواد صالح عواد من ام الفحم وهو يسلم هويته وقد احاط به جمهور غفير وراح ينهال عليه بالضرب بشكل وحشي ، وعندما حاول الهرب اطلق احدهم عليه الرصاص واصابه في رجله . ورغم الاصابة التي سقط على اثرها واصل الجمهور ضربه ...

سيارة بوليس تحمل العمال العرب وتقف بهم في وسط الجمهور

وروى سليما سعيد اسعد (من ام الفحم ايضا) انه نقل مع تسعة عمال آخرين في سيارة جيب الى مركز بوليس يافا ، وقال ان البوليس اوقف السيارة بين الجمهور وليس في داخل مركز البوليس ، مما ادى الى ان ينقض عليهم الجمهور وهم في داخل السيارة بالعصي والسكاكين ، ونتيجة لذلك طعن في ظهره خمس طعنات وجرح في راسه وفي مواقع اخرى من جسده ، واضاف انه حتى داخل مركز الشرطة لم يسلم من الاهانات والتعذيب .

* *

وكتب مراسلنا في الطيبه يصور آثار الاعتداء في قريته :

ينقذه عدد من الجنود

اما العامل محمود جميل عازم من الطيبة فقد روى انه كان عائدا من مكان عمله من اجل السفر الى بيته ، فما أن وصل الى المحطة المركزية في تل ابيب حتى سأله احدهم عن هويته ، وما كاد يراها السائل حتى اخذ يصيح بهستيريا : « عربي ، عربي » ! واذا بجمهور هائج يتجمع حوله ولم يدر من اي جهة يتلقى الضربات التي نزلت على كل جزء من جسمه وشوهت وجهه . ولم يشعر الا واثنان يسحبانه من هذا الجمع المجنون وعدد من الجنود يحمونه من ضربات اخرى ويحملونه الى سيارة بوليس سرعان ما اخذته الى شرطة ابو كبير . وهناك بقي حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . وكانت ساحة السجن تغص بمئات العرب (حوالي ٧٥٠) من اسرائيل والمناطق المحتلة جلبوا ، لحمايتهم من الجمهور الهائج ، والمصاب بهستيريا الشوفينية وكره العرب ، وكذلك جلبوا من اجل التحقيق معهم . وقد شاهد هناك في ساحة السجن اكثر من عشرين شخصا مصابين بالجروح ، وثلاثة منهم طعنوا بالسكاكين وجروحهم خطرة .

ضحايا آخرون من الطيبة

اما العاملان الاخوان مصطفى واحمد نصير من الطيبة فقد كانا عائدين من العمل ايضا ، وحينما وصلا الى المحطة المركزية ، انهال عليهما المتعصبون بالضرب واللكم ، فاصيب احمد بجرح في راسه ، في الرضوض في جسمه وجسم اخيه مصطفى .

والعامل يوسف حسن شحادة حمله بالقوة عدد من البوليس (بلباس مدني) في سيارة لهم وبعد التحقيق معه افرج عنه .

وكذلك مصطفى صفير جبالي الذي يبيع التوم في المحطة المركزية تعرض لاعتداء الهائجين ، وبالقوة استطاع البوليس تخليصه من ايدي الغوغاء وانقاذه .

هذا وقد علم ان الكثير من عمال المثلث تعرضوا لهذه الاعتداءات الوحشية . فعامل من جت كسرت رجله وعشرات من باقة وام الفحم اصيبوا بجروح .

وفي اليوم التالي للاعتداءات توقف الالوف من عمال المثلث عن العمل ولم يتركوا قراهم تجنبا لاعتداءات الفرق العنصرية .

عمال كفر كنا ، طرعـان ، المشهد ، والبعينة يوحدون جهودهم مطالبين بالعمـل

كفر كنا ــ لمراسلنا ــ

العمال من كفركنا ، وطرعان والمشهد ، والبعينة تجمعوا يوم الاربعاء ٤ ــ ٩ ــ ٦٨ امام مكتب العمل في كفركنا مطالبين باعطائهم ايام عمل لاعاشة عائلاتهم . وقد انتخبوا وفدا يمثل العمال من كل القرى المذكورة وابرقوا الى وزير مطالبين باعطائهم العمل . وكتبوا عرائض وقعها عمال القرى جميعهم وارسلوها مع والناصرة . وارسلوا رسائل الى اعضاء الكتلة الشيوعية وكتلة مبام في الكنيسة يطلبون فيها استجواب الوزير بخصوصهم .

والجدير بالذكر ان البطالة كبيرة في القرى المذكورة ولا يعطى العمل فيها الا بنسبة ٥ / من عدد العمال العاطلة عن العمل .

والعمال في هذه القرى يطالبون باعطائهم ايام عمل كافية وبانتخاب لجان العمل وباعطائهم المنحة التي تعطى للعمال العاطلين في المدن .

أسبوعيات

مصيبة تأبى أن ينساها النــاس

حرب حزيران أنزلت على الناس مصـــائب أنستهم مصائب الماضي . ولكن امنون لين هو من الصنف الذي يأبى ان ينساه الناس . لقد حقق حلمه وأصبح نائبا في الكنيست. ومع ذلك لم يشلح جلده ولم يغـيـر دوره : مخلب القط في التحريض على العرب في اسرائيل .

وهذا المخلب يطبق فكيه ، في هذه الايام على المبام وعلى عرب المبام حتى لم تستطع عل همشمار الا ان تزعق .

يملأ أمنون لين الصحف بالتصريحات عن خيانة عـرب المبام للدولة وانهم ناصريون « ومن الصعب ان نعرف ايـن تصدر المرصاد ، في تل أبيب أو في القاهرة » الخ .

وفي يوم ٣ الجاري اعلنت عل همشمار أن كيلها طفـح ، وانها قررت اتخاذ الاجراءات . وكالت لامنون لين الصـاع صاعين : عيرته بفشله المهين في انتخابات بلدية النـــاصرة وتهكمت على « حبه » للعرب . كتبت : « أمنون لين أحـب عرب اسرائيـــل طول الوقت. احبهم حين كانوا خـــارج الهستدروت . وأحبهم حين كانوا اوطأ من العشب ينعمون بفضائل الحكم العسكري ، وحـين كانوا يدخلون معـــارك الانتخابات ، التي كان يديرها هو نفسه دائما ، وحين كـانوا مقسمين ومختلفين » .

برافــو ، برافــو .

اننا نذكر الايام الماضية حين كان هذا المخلب يحـــاول الانطباق علينا ، نحن الشيوعيين . وكان علينا ان نشلخــه لوحدنا .وكنا نحذر المبام من دعايته العنصرية السوداء ولكنهم كانوا يغضون الطرف بل ويستقرضون تحريضه علينا .

ان مأساة المبام ان هذا الحـــزب الصهيوني تعميـــه شوفينيته فيتركنا لوحدنا نتصدى للتعديات على الدمقراطية، ثم يكون هو الضحية الاولى لهذه التعديات . فأحـد رجالات المبام ، أهرون كوهين ، كان الضحية الاولى لقانون امن الدولة الذي حذرنا منه . وهم اليوم يولولون امـــام الهجمـــات العنصرية التي يشنها امنون لين عليهم .

فماذا عدا مما بدا ؟

قيادة المبام تجري مباحثات مع المباي ـالماعي ـ لاقامة تكتل والنزول في قائمـة واحـــدة في انتخابات الكنيســت والهستدروت القادمة .

وقد تم الاتفاق على كل شيء تقريبـا سوى مستقبـل الاعضاء العرب في المبام . فالمبام يريد ان يضع مرشحين مـن عرب المبام في القائمة المشتركة . وزعمــاء المباي ـ الماعي ـ مترددون . فهم لا يريدون التنازل عن قوائم المباي العربيــة في الانتخابات . وفي الوقت نفسه يرفض المبام تسليم أعضائه العرب لهذه القوائم التي يديرها ويحركها امنون لين .

فجاء أمنون لين ، باسم أمن الدولة ، يحرض عـــلى العرب أجمعين حتى يكسر ظهر المبام ويكرهه على تسليـــم أعضائه العرب اليه دون قيد أو شرط .

مرة اخرى يلعب أمنون لين ، والصحافة الرجعيـة من ورائه ، لعبة قذرة ليس من شأنهـــا سوى زيادة التحريض العنصري على العرب في هذه الاوضاع المكهربة .

ان في بالي ما حدث من اعتداءات عنصرية هوجاء على العمال العرب في تل أبيب ويافا بعد انفجار القنابل في المحطة المركزية .

وبمثل هذه الاعتداءات العنصرية كان امنون لين يهدد العمال العـرب في الماضي .واما فيجريدة اليوم المرحومة ، عدد ٢١ـ١ـ١٩٦٦ عن الاجتماع الذي عقده امنون لين في حيفا وهدد فيه عمال الناصرة بالويل وبالثبور اذا ما هم انتخبوا القائمة الشيوعية . وجاء في الخبر حرفيا : « وقد اكد الاخ امنون لين ان الانتخابات القادمة لبلدية الناصرة ستكون المحل الصحيـح لعمال هذه المدينة وعلى ضوئهـا يعلم عمـال حيفـا ان كان هناك امـل في استمرار قيام التفاهم الاخوي بين عمال البلدين » ...

هكذا كان قبل حرب حزيران وقبل انفجار القنابل في المحطة المركزية .

ان المصائب الحالية اكبر من مصائب الماضي ، ولكنها استمرار لهـا .

وكذلك اجراءات المبام العازمة ضد امنون لين لا تختلف عن نعوصات الماضي . فماذا كانت هذه الاجراءات .

استكتبوا ابرهيم شباط مقالا نشرته عل همشمـار وتنازلت دفـــار فنشرته ، في ٥ الجاري ، دافع فيه عن عرب المبام مؤكدا ، بالايمان المغلظـة ، انهم ابدا لم يتعاونوا مع الشيوعيين ، وانهم صبوا اللعنات على راس عبد الناصر ، وانهم كانوا احمس من غيرهم في تأييد حرب حزيران ، وانهـــم « كشر » للانضمام الى قائمة المباي ـ الماعي ـ الانتخابية قلبا وقالبا .

وابراهيم شباط ، في هذه المعركة ، صار مؤرخا . أمنون لين اتهم المبام انه تعاون مع الشيوعيين على اقامة مؤتمر العمال العرب في الناصرة في السنوات الاولى لقيام الدولة . فنفى ابراهيم شباط هـــذه التهمة القظيعة نفيا باتا ، وأكد ان الشيوعيين اقاموا المؤتمر لوحدهم بمساعدة حاكم الناصرة العسكري في ذلك الوقت ـ اليشع صولص ـ الموجود الان في حزب امنون لين .. وبين حانا ومانا ، بين هؤلاء الجهلة الاميين ضاع اشرف تاريخ للعمال العرب في هذه البلاد .

فمؤتمر العمال العرب ، ايها المؤرخون الجهلة ، اقدم عمرا من دولـة اسرائيل ، لان العمال العرب اقاموه منظمة نقابية لهم في فلسطين في زمن الانتداب البريطاني عليها . وكان موجودا في الناصرة قبل قيام اسرائيل . ان التاريخ هو ملك الماضي وملك صانعيه . فلذلك لا شأن لكم به ، لا انتم ولا حكامكم العسكريون . وكذلك لن يكون لكم شأن في صنع المستقبل .

ولنعد مرة اخرى الى مصائب حرب حزيران : كان هناك من توهم ان امنون لين ينفع في المناطق المحتلة . فتحرك المخلب ، فانطبق على هواء ، فعاد امنون لين الى قواعده يجرب حظه فينا من شدة الافلاس .. ونحـــن نتحمل : فينا ولا في أحبائنا . ان حرب حزيران لم توسع امبراطوريـــة امنون لين ...

(جهينــــة)

رسالـة الطيبـة

الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي تعالج قضايا المدارس

الطيبة ـ لمراسلنا ـ قبل بضعة أيام طلبـت الكتلـة الشيوعية في مجلس الطيبـة المحلي عقـد جلسة عاجلة ، لبحث بعض الامور الهامـة المتعلقة بالتعليـم والمدارس ، ومن الامور التي طلبت وضعها على جدول البحث ما يلي :

١ ـ التعليـم النظـري والمهني : ان هذا الامر يتعلـق بالطلاب الذيـن أنهوا الصـف الثامن ، وعددهم يزيد عـلى ١٣٠ طالبا . وقد أخذ نصفهم للتعليم النظري ، والنصـف الثاني للتعليم المهني ، اعتمادا على نتائج امتحان القبول الذي جـرى في آخـر السنـة الدراسية . ان عددا كبيرا من الطلاب كانوا متفوقين خـلال سنوات الدراسة ، ويريـدون تكميل تعليمهم النظري ولكـن لم يسمح لهم بذلك لاسبـاب موضوعية .

اننا نعتقد ان فتح شعبـة ثالثة للصف التاسع النظري ، تحل هذه المشكلة . وفي الوقت نفسـه يجب ان لا يفهم من هذا اننا ضد التعليم المهني ، بـل نحن نطالب دائما دائرة المعارف والسلطة المحلية بفتح مدارس مهنية في القرى العربية . لكن التعليم المهنـي في مدرسـة الطيبة الثانوية هو في حـالة بدائية ، ولذلـك فتكميـل وتجهيز المدرسة الصنـاعية التي يقوم باعدادها المجلـس المحلي ، سيساعد في المستقبل على حل المشكلة يشجع الطلاب على التعليم المهني .

٢ ـ التوقيع على تعهدات ماليـة

هذا وقد ابتـدع رئيس المجلس امرا جديدا لم يكـن متبعا بالمرة ، وهو أجبار اولياء أمور الطلاب على التوقيع على تعهد مالي كشرط لدخـول ابنائهم الى المدرسة الثانوية . وشمل ذلك الطلاب الذيـن يدفعون أقساطا ، وكذلـك الطلاب المعفين منهـا كليـا . اننا نطلب من المجلس المحلـي بحث هذا الامر وابطال هـذا التقييد ، وازالة كل العراقيل من طريق تعليـم ابنائنـا خصوصا وقد استنكر الاهالي هذه البدعة .

واصـدر فرع الحـزب الشيوعي في الطيبة ، منشورا وضح فيه هذه الامور ، ودعا المجلس المحلي وأولياء أمـور الطلاب الى بذل الجهود لحل هذه المشاكل .

كذلك دعا أولياء أمـور الطلاب الى تأليـف لجنـة تمثلهم لمعالجة كل القضايا .

المدارس بحاجة الى اصلاحات وتوسيع

بدأت السنة الدراسيـة الجديدة ، وافواج الطـلاب تدفقت ذاهبة الى مدارسها ، بعد قضاء العطلة الصيفيـة . ولكن هنـاك بعض النواقص يجب التغلب عليها ، لمصلحـة الطلاب والدراسة .

فمثلا في المدارس الابتدائية يوجد نقص في الاثاث ، وبعض الصفـوف بدون كراسـي وطاولات ، وبعضها أثاثه تالف يحتاج الى تغيير . لذلك فعلى المجلس المحلي ودائرة المعارف تدارك هذه الامور ومعالجتهـا حالا .

لقد تقرر بنـاء مدرسـة ابتدائية من عشـر غـرف (البخشة) ، وحتى الان لـم يبدأ في بنائها . ولهذا فمـن الواجب الاسـراع في بنائهـا والتخلص من الغرف المستأجرة وغير الصالحة .

كذلك من الضروري جلـب الاثاث اللازم للمدارس ، لان الطالب لا يمكنه استيعـاب الدروس ، بـدون وسائـل راحة ضرورية واساسية .

امـا بخصوص المدرسـة الثانوية ، فتحتـاج الـى اصلاحات جوهرية من أبرزها « المختبر » وتجهيزه .

وفي المدرسـة الثانوية ١١ شعبة بينما البناية هي سبـع غرف . وهذا الامر خطـير ويحتاج الى حل . صحيح ان طلاب بعض الصفوف يتعلمون تعليما مهنيا في غرف خاصة ، ولكن عدم وجود غرف كافية يجلب خسارة على الطلاب . فقـد انقصوا الحصص التـي يتعلمونها ، حتى يذهبوا الـى بيوتهم في وقت مبكر ، ويحل محلهم غيرهم (مناوبة) . ففي السابق كان الصف الثاني عشر يتعلم ثماني حصص في اليوم ، بينما هم يتعلمون اليوم ست حصص .

الاعداد النشيط لعقد مؤتمر منطقة المثلث

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة المثلث اجتماعـا فوق العادة للمصادقة عـلى التقرير الذي سيقدم لمؤتمـر المنطقة الثالث الذي سيفتتح مساء ٢٢ـ٩ـ٦٨ .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق محمد شريدي ، وقدم الرفيق عثمان أبو راس تقريرا عن عمل لجنة المنطقة ونشاط الحـزب في المنطقة ، بين مؤتمرين .

وقدم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة تقريرا عن الاعدادات لافتتاح مؤتمو المنطقة .

وقدم الرفيق شاكر عـازم تقريرا عن نشاط لجنة المراقبة المنطقية .

وجرى نقاش اشترك فيـه كل الرفاق .

وقرر الاجتماع عقد المؤتمر في موعده ، في ٢٢ ـ ٢٣/٩/ ١٩٦٨ . وصادق على التقرير الذي سيكون أساسا للتقريـر الذي سيقدم للمؤتمر ، كمـا صـادق على الاعـدادات والاقتراحـات التي قدمهـا الرفيق عبد الحميد أبو عيطة.

كذلك قرر الاجتماع دعـوة كل الرفاق الى الاعداد لافتتاح المؤتمر بمكـاسب سياسيـة وتنظيمية جديدة .

وقرر الاجتماع ايضا دعوة اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ولجان المناطق وصحف الحزب لحضـور المؤتمـر ، وكذلك دعوة ضيوف آخريـن من المنطقة وخارجها .

وقد استقبلت فروع الحزب في المثلث ، بالحماس القـرار بعقـد المؤتمـر . وتجـري الاستعدادات على قدم وساق لانتخاب المندوبين الى المؤتمر.

وسيجري افتتاح المؤتمـر باجتماع شعبي كبير يتكلم فيه عدد من قادة الحزب .

وتستعـد فروع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المنطقة لرفع عـدد مـن أعضائها الى عضوية الحـزب على شرف المؤتمر .

الحـزب الشيوعي يطـالب باجتمـاع المجلس البلـدي

لبحث تردي أوضـاع النظافة العـامة

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ في الاسبوع الماضي اصدر فـرع الحزب الشيـوعي الاسرائيلي بالناصرة بيانا الى الاهالي حول وضع النظافة العامة المتردي في المدينة . وقد طالب البيان بان تبادر البلدية حالا الى القيام بحملة واسعة لضمان النظافة العامة في المدينة . ودعا اهالي الناصرة لرفع صوتهم ضد هذا الوضـع المزري والاضـرار الجسيمة التي تهددهم .

وجاء في البيان أن اكـــوام القاذورات لا يخلو منهـا اي مكان وهي تتجمع في مزابـل صغيرة منتشرة هنا وهنـاك وروائحها الكريهة تزكم الانوف. أما المجاري فهي تتفزز نتيجة انغلاق المصب الرئيس وتجري مياهها في الشوارع والساحات وأماكن الاحتشاد وخصوصـا الشارع العـام وكأنها ميـاه الشتاء .

ويضع البيان المسؤولية عن هذا الوضع على عاتق رئيـس البلدية ورئيس الائتلاف السيد موسى كتيلة الذي هو أيضـا رئيس لجنة الصحة البلدية .

هذا وقد طلبـت الكتلـة الشيوعية في بلدية الناصرة ، الى رئيس البلديـة ، عقـد جلسة سريعة للجنة الصحـة لبحث وضع النظافة العامـة المتردي في المدينة .

نقص وانقطـاع في التيـار الكهربـاء في اوائـل الشتـاء القـادم

القدس ـ في مطلع هـذا الاسبوع اعترف نائب وزيـر التطوير والمسؤولون في شركـة الكهرباء الاسرائيلية للصحفيين اول أمس ، ان شركة الكهرباء الاسرائيلية اخفقت في توليـد الطاقة الكهربائية الكافيـة ، ونتيجة لذلك سيكون هنـالك نقص في الكهرباء وانقطـاع في التيـار الكهربائي في أوائـل الشتاء القادم خلال ساعـات الليل .

رســالة ..

سيدي

انه لمن الصعب على المرء الاشـارة الى الاطباء المسؤولين باصبع الاتهام ، ومع ذلك فان الحادثة التي دفعتنـي الى كتابة هذه الرسالـة لا يمكن الا ان تشكل حالة اتهام !

في الحقيقة انني أنا شخصيا اقمت مرة في مستشفى مئير وعولجت هنالك ولم يكن لي أي سبب للاعتراض على معاملة الاطباء ، بل أن بعضهم استحق مني الشكر بسبب المهارة والاخلاص للقيم الانسانية التي تعهدوا ان يتحلوا بها .

وانا لا أريد أن امين الاتهام بل اترك لكل من يعنيـــه الامر ان يستنتـج الاستنتاج الذي يمليه عليه المنطق .

والحادثة تتعلق بالسيد محمد عيسى طيبي من الطيبة .

فقد شكا السيد محمد المذكور من وجع شديد في بطنه وكان في حـالة سيئة للغاية فارسله طبيب صنـدوق المرضى الى مستشفى مئير قبل حوالي شهرين ، فاجروا له فحصا معينـا وقرروا انه لا يحتاج الى المعالجـة في المستشفى ويكفي ان يعالج في البيت.

ومن الجدير بالذكر ان السيـد محمد المذكور كان قد ارسل في سنة سنة ١٩٦٧ الى مستشفى مئير ، وكان يتالم من نفس المرض واعيد الـى البيت بدون علاج ملائم .

وبعد فحصه في المرة الثانية المشار اليها اعلاه ارسل المستشفى الـى طبيب صندوق المرضى ان السيـد محمد يحتـاج الى المعالجـة في المستشفى ولكن قضيته ليست عاجلة وان المستشفـى سيعـين له دورا ويستدعيه عندما يأتي دوره .

ولكن الالم اشتد على السيـد محمد المذكور ولم يستطـع تحمله . وارسله طبيب صندوق المرضى مـرة ثالثة الى مستشفى مئير وكنت برفقته لانه لم يستطع السير بـدون مساعدة من شدة الالم . وكان ذلك بتاريـخ ١٥ـ٨ـ٦٨ يوم الخميس بعد الظهر .

ولشدة دهشتي اجري له فحص من قبل طبيبين ، ومرة أخرى لم يقبلـه المستشفى واعاده المسؤولون الـى البيت رغم الاحتجاج الصادر عـن الالم وقالوا ان على عيادة صنـدوق المرضى ان ترسله الى التصوير باشعة رنغتن في زمانهوف في تل أبيب .

وعيادة صندوق المرضى في الطيبة لم ترسله الى التصويـر بشكـل مستعجل ، بل عينت له دورا بعـد اسبوعين من عودته الى المستشفى !

ولكن الرجل لم يستطع تحمـل الالم . واثناء هذه الفترة اخبـره موظف صندوق المرضى في الطيبـة ان دوره في مستشفى مئير قد الغي .

وذهب المريض المتالم الى طبيـب المستوصف البلدي في الطيبة وأرسله هذا بسرعة الى مستشفى تل هشومير.

وهناك قبلوه في المستشفى بعـد الفحص الاول . وأجروا لـه بقيـة الفحوص والتصوير بالاشعة داخـل المستشفى وظهر لهم انـه مريـض بالمعدة وانه يحتـاج الى عملية جرح المعدة بدون تاخير . وهو آلان فـي مستشفى تل هشومير وسيجرون لـه عملية خلال اسبوعين .

والان فاننا نريد تفسيرا من الطبيب المسؤول في مستشفى مئير عـن هـذا التصرف الفظ .

المستشفيات التي تحترم نفسها ، عندما تستقبل مريضا في حالة سيئـة وترى أن مرضه غير واضح تستبقيه تحت رعايتها وتجري له كل الفحوص اللازمة .

فلماذا اعيد السيد محمد طيبـي ثلاث مرات الى البيت ولم يجـر تصويره بالرنغتن وفحصه داخـل المستشفى رغم الالم الشديد واحتمال استمرار تطور المرض !

اذا كان هذا قد حدث عن عـدم دراية ـ وهذا الامر مستبعد ـ فليجد الاطباء الذين أجروا الفحص الجرأة الادبية للاعتراف بهذا الامر .

واذا كان الامر قد حدث بسبـب انتهاج اسلوب اهمـال المرضـى وقبولهم في المستشفى عندما يقتربون من الوفاة فهذا الامر أمر وادهـى ، وهو يخالف القيم الطبية والصحية في بلادنا وفي كل البلاد المتحضرة .

اما اذا كان الامر ناجما عن كراهية العرب فانه لمأساة مفجعة ان يصـل الوضع الى هذا الحد ، وان تدخـل كراهية العرب ليـس فقط الـى تفكير الاطباء بل الى تصرفاتهم .

بقي ان أقول الى المسؤولين عـن هذا التصرف انني أعرف بلاداً كثيرة يحاكم فيها الاطبـاء بكل صرامة اذا ظهر منهم أي اهمال أو أي تصرف شاذ لا يتلاءم مع العرف الطبي . واعـرف انه بعد كل حادثة وفاة في المستشفى يجري تشريح المتوفى من قبل اطبـاء غير الذين عالجوه ، وبعد التشريـح يشمل التقرير من جملة ما يشمـل كيف كانت معالجة الاطباء المسؤولين للمتوفى وهل لهم ذنب في حـدوث الوفاة أم لا .

(مراقب ـ ٦٨/٩/٤)

همسة عتاب في أذن رئيس بلدية الناصرة

سيدي رئيس البلدية

في جنوب الناصرة يقع حي بئر الامير ـ كما تعلم ـ ولـه مدخلان ترابيـان الاول مـن الجهة الشمالية ، اي من مطلة الناصرة ، والثاني من مطلـة يافة الناصرة . ولكـن هـذا كثير على حينا .. يكفي مدخل واحد هو المدخل الاول .

تسكن هذا الحي أكثر مـن ٧٥ عائلة كثيرة الاولاد (اللـه يبارك) وتجد مشاق كثيـرة نتيجة لقلة المواصلات . فقبل سنتين كان يتعـذر عـلى السيارات العمومية الدخـول الى هذا الحي .

وبتقدم وازدهار مشاريـع البلدية ـ كما أعلم يا سيـادة الرئيـس ـ فقـد تقـرر في مجلسكم الموقر تعبيد ما لا يقل من ١٦ كليومترا ضمن أحيـاء المدينة . وكانت خطوة حسنة وقد اجريت في وقتها بعـض التصليحات في هذه الطريـق الترابية .

ولكن سرعان مـا تلفت هذه الطريـق .. ورجعت ريمـة لحالتها القديمة وعاد سكـان الحي يعانون من قلة المواصلات بسبـب رفض السيـارات العمومية الدخول الى حيهم .

فهل من حل يا سيـادة الرئيس ـ قبل نزول المطر ؟

عبد الرازق محمد ابراهيم

بير الامير ـالناصرة

تعزيـة

الى الرفيقين يوسف وعزيز بسيوني أحر التعـازي لكـم ولعوائلكم وجميع الاقـارب بوفاة والدكما المرحوم

فضل بسيوني

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

عـــلام الخـلاف ـ بقيـــة

الجانبين يدور حول ماهية الاخلاص.. فجماعة ابا حوشي يعتقدون ان الاخلاص يجب ان يتجسم في ولاءتام للايديولوجية الصهيونية ولسياسة الحكومة القائمة على العدوان على الشعوب العربية والتساوق مع الامبريالية ، في حين ان قادة مبام يطالبون باخلاص عربهـم لايديولوجيتهم ولسياستهم ولكنهـم يسمحون لهم ببعض المشاعر القومية التي لا تضر المشروع الصهيوني ولا تفيد كفاح الشعب العربي في اسرائيل من اجل امانيه اليومية والقومية افادة جدية . وماذا يريد مبام اكثر من ان يقول نائبه العربي عبد العزيز الزعبي انه وجد مكانـــه في حزبا يهودي صهيوني وانه وجد فيه الحل لمشاكل الشعبين ! ! وهو يؤيد حقوق الشعبين! والحل العادل لمشكلة اللاجئين .

نقول ماذا يريد مبام اكثر من هذا ؟ فاعضاؤه العرب يؤيدون البرنامـج الصهيوني .. ومشروع السلام المبامي القائم على ضم القدس العربية وقطاع غزة والجولان وغيرها مما قد يحتاج اليه « الامن » .

ان جماعة مبـام العرب يكثرون الحديث مثل ابراهيم شباط عن انهم قوميون اشتراكيون لا ياتمرون باوامر موســكو (المرصاد ـ ٥ـ٩ـ٦٨) ويشنون مع مبام ـ الحزب القومي الاشتراكي ـ معاركهم من اجـل التعايش السلمي بين الشعبين ولكنهم لا يدركون أو هم يتجاهلون انهـم يدورون في اطار حزب صهيوني ولا يخرجون عن برنامجه وايديولوجيتـه حتى ولو اعلنوا الف مرة انهم قوميون اشتراكيون ويفتشون عن المصيـر المشترك .. فالامر الهام هل يكون المصير المشترك كما تريده الصهيونية : املاء على الشعوب العربية وعدوانها على حركتها القومية التحريريـة او تعاونا بين الشعبين في محاربـة الامبريالية وتسوية المشاكل المعلقة على اساس احترام حقوق الشعبين فعلا لا الضم والتوسع ..

الحـل ..

ولا نتوقع ان يؤدي الخلاف الى احباط التجمع الذي تؤيده كتلـة اشكول ـ الون السائدة .. فهنـاك حل لمخاوف ابا حوشي من ان يؤدي ضم المرشحين العرب من مبام وحزب العمل الى القائمة الواحدة الى نشوء قائمة عربية قومية متطرفة او الى تقوية القائمة الشيوعية .. والحل كما يقترحه سبير ، سكرتير عام حزب العمل ، هو رفع نسبة الاصوات التي تدخل توزيع مقاعد الكنيست بحيث لا يمكن معه ان تنجح لا قائمة عربية قومية متطرفة ولا القائمة الشيوعية ولا القوائم الصغيرة الاخرى .. فبذلك يضمن قادة حزب العمل ان يكون العرب في الكنيست من « المخلصين » فقط .

وهكذا تتحول القضية كلهـا الى قضية هجوم جديد على الدمقراطية.. وهو هجوم ستقاومه القوى الدمقراطية كلها .. ولكن خلال هذا كان الخلاف درسا للجماهير العربية التي اعطت في الماضي اصواتها الى القوائم العربيـة « المستقلة » المرتبطة مع مباي او الى مبام .. ففي الحالتين اعطت اصواتها للمحافل الحاكمة التي تواصل سياسة الاضطهاد والعدوان وتتنكر لسياسة المساواة والسلام ..

وفي هذا الدرس كل الفائدة .

---

١ ـ الترجمة العربية المقبولة لكلمة (براغمتسم) او فلسفة التوجـه العملي للاشياء .

٢ ـ جروزلم بوست ـ ٦ـ٨ـ٦٨ .

١ ـ دافار ـ ١ـ٩ـ٦٨ .

٤ ـ حزب مبام نحو مؤتمره الخامس ص ٣٢ .

٥ ـ المصدر ذاته ص ١٠ .

تهنئات

تهانينا الحارة

● الى الرفيق نعيم عبـود وخطيبته فيوليت خليل ديب بمناسبة **خطوبتهما**

● الى الرفيـــق امـين رشرش وزوجته بالمولودة **نسرين**

● الى الرفيق جورج ناصر حكيم **بالزواج** وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

تهانينا الحارة الى :

● عبد المجيد مصطفى صالح بمناسبة **الزواج** السعيـد

● محمـــد أحمـــد غنيميـة بمناسبة **الخطوبـة**

● أحمـد مصطفى سلمـان بمناسبة **الزواج** السعيد

● محمـد احمد عـوض بمناسبة **الخطوبة**

● عصـام رشيـد جبـارين بمناسبة **الزواج** السعيد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع ام الفحم

محكمة العدل العليا تشدد العقاب على محاول اغتيال الرفيق ماير فلنر ، وتعلن :

الاعتداء على الحصانة البرلمانية يؤدي الى الطغيان ..!

مكتب الاتحاد ـ « كل عمل يتم خارج اطار القانون ، ويستهدف المساس بحرية الغير في التعبير ، هو مساس بصميم الدمقراطية .. من حق عضو مجلس النواب ان يعلن في هذا المجال او ذاك ، وجهات نظره في القضايا السياسية ، دون شعور بالوجل والخوف ، ودون ان يراوده شك بان شخصا ما سيعتدي عليه ، لكونه لا يتفق معه حول وجهات نظره » .

ـ هـذا ما اعلنه قضاة محكمة العدل العليا في تفسيرهم لدوافع تشديد العقاب على المدعو ابراهام بن موشيه ، الذي حاول في العام الماضي الاعتداء على حياة الرفيق ماير فلنر .

وكانت المحكمة المركزية في تل ابيب قد حكمت على المعتدي بالسجن ١٨ شهرا فقط . وجاء في القرار آنذاك ان المحكمة « تتفهم » دوافع بن موشيه لمحاولة الاغتيال !

ولكن المدعي العام للدولة تسفي بار نيب ، استأنف هذا القرار لدى محكمة العدل العليا ، وذلك بسبب ضآلة العقاب . وقد قررت هذه المحكمة تشديد العقاب فرفعته الى السجن سنتين عمليا ، والسجن سنتين مع وقف التنفيذ . وقد كتب القرار رئيس المحكمة الدكتور ش. اغرانات ووافق عليه القاضيان م. لندوي والدكتور ي. كيسطر .

حقوق عضو الكنيست

يشرح القرار أهمية الحصانة البرلمانية التي تمكن النائب من التكلم بصراحة وأمان ، ومن ثم يقول : « وبسبب الاهمية الكبرى لهذه الحرية ، ارتأى المشرع ان يمنح اعضاء الكنيست سلسلة من الامتيازات حتى يؤمن لكل واحد منهم ان يعبر عن آرائه وان يبلور مواقفه من القضايا السياسية بشكل حر وواضح ، دون ان يكون ملزما بأن يدفع الثمن لاي شخص او اية سلطة » .

خطر الطغيان

ويخلص القضاة الى القول انه لولا وجود الحصانة البرلمانية «لانفتحت ثغرة لطغيان الاغلبية في الكنيست ضد الاقلية الصغيرة التي لا توافق آراؤها آراء الاغلبية ، الامر الذي يتنافى مع مبادىء الدمقراطية . وهكذا فحقوق الحصانة لم تمنح لعضو الكنيست في سبيل اهدافه الخاصة او ليتمتع بها ، بل منحت ، فقط بسبب المصلحة العائدة للجمهور من السير السليم للمجرى الدمقراطي » .

ومن هنا يصل القضاة الى استنتاج ان الدافع الذي حدا بالمعتدي الى فعلته (الاعتداء على الرفيق ماير فلنر بسبب آرائه) يشبه في حقيقته ، الاعتداء على القاعدة المقدسة للدمقراطية الاسرائيلية ، والاعتداء على حقوق الحصانة البرلمانية .

توبيخ للنيابة العامة

وقبل اصدار القرار بتشديد العقاب وجه رئيس المحكمة ، اغرانات ، نقدا لاذعا للنيابة العامة لكونها لم تصدر تعليمات الى المدعي العام في تل ابيب بالمطالبة بتشديد الحكم حين نظرت القضية في المحكمة المركزية .

تفاقم المزايدات الاسرائيلية ـ بقية

الدولية بان ليس لها مطامع توسعية باراضيهم .

واضاف ممعنا « بالحياد » : اننا لسنا قضاة لنحكم اي المخاوف حقيقية وايها لا اساس لها من الصحة ! !

ولكن بعد هذه « الموازنة » بين الفريقين اعلن : ان العودة الى الوضع الذي سبق حزيران ١٩٦٧ لا يمكن ان يؤدي الى السلام مع انه من الواضح ان الحدود يجب ان لا تعكس ثقل

الغزو .. وبكلمات أخرى ايد « المعتدلين » من المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تبدي استعدادا للتنازل عن بعض المناطق المحتلة ! !

ومع انه لم يعد بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم التي ترغب فيها المحافل العسكرية والسياسية هنا الا انه قال ان الولايات المتحدة « لا ترغب في السماح لتوازن القوى ان يصبح دافعا للحرب .. » وفسرت

المحافل السياسية الاسرائيلية هذا التصريح بانه يعني استعداد الولايات المتحدة لتزويد اسرائيل بالسلاح اذا شعرت ان توازن القوى اصبح في مصلحة الدول العربية التي يزودها الاتحاد السوفييتي بالسلاح .

واعرب جونسون عن اعتقاده بوقوع تقدم ما نحو السلام مؤخرا .. ولكنه في خطابه ساند الموقف الاسرائيلي الرسمي من القدس ، التي يريدها ان تبقى موحدة ، ومن حرية الملاحة في القناة ومضايق تيران .

أما المرشح الدمقراطي هوبرت همفري فقد اكتفى في خطابه في مؤتمر « بني بريت » نفسه بان يطالب الولايات المتحدة بان لا تكتفي بحماية حق اسرائيل بالبقاء والوجود بل بحماية حقها في الحياة .. وقال ان على الولايات المتحدة من اجل مصالحها هي ان تزود اسرائيل بما تحتاج اليه من اسلحة وبينها طائرات تسير باسرع من الصوت مثل الفانتوم .. وان من حق اسرائيل ان تتسلم الاسلحة التي تحتاجها للدفاع عن نفسها .

(اقرا الافتتاحية)

تصعيد الارهاب والقمع ـ بقية

الرحمن ومنير جابر .

اما البيت الثاني فتقول البوست انه يتألف من ثلاثة طوابق في نابلس ويمتلكه الحاج حمزه طوقان شقيق الدكتور قدري طوقان وزير خارجية الاردن السابق .. وبررت السلطات نسف هذا البيت ، حسب البوست ، باعلانها ان ابن صاحب البيت المدعو صبري اتهم مع اخرين بانه قد يكون اشترك في محاولتين لنسف مقر قيادة الحكم العسكري في المدينة ، والمحاولة الاولى جرت في ايار والثانية في حزيران هذا العام .

وتضيف الصحيفة ان النسف اثار تذمرا شديدا في المدينة فقد اضربت بعض الحوانيت واضرب عمال البلدية طوال اليوم .. كما ان رئيس البلدية دعا السلطات الى عدم نسف البيت .

وفي الوقت ذاته اذاعت الصحف الاسرائيلية ان رئيس بلدية نابلس حمدي كنعان سلم الحاكم العسكري مذكرة رجال الضفة الغربية المحتلة على ابعاد الشخصيات الاربع عن

القدس والخليل الى الاردن ..

ويكتب محرر الاتحاد السياسي : تصعيد الارهاب والقمع في المناطق المحتلة بنسف بيوت متهمين قبل محاكمتهم .. وبيت انسان اطهم متهمين لم يقبض عليهم بعد ، يدل على ان منطق الاحتلال لا يتغير ابدا فهو يولد المقاومة ويولد مزيدا من الارهاب والقمع ودواليك ..

ولذلك نؤكد ان مصلحة العلاقات بين الشعبين العربي والاسرائيلي تستدعي وقف تصعيد الارهاب والقمع بخلق ظروف التسوية السلمية .. وهذه التسوية ممكنة على اساس قرار مجلس الامن الذي يقضي بانسحاب القوات المحتلة وانهاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق الدول وبسيادتها وتسوية المشاكل المعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي .

لا حلول وسط .. ان الاحتلال هو المسؤول عن التوتر والاخطار على امن الشعوب ولذلك فالبداية في تخفيف التوتر تبدأ بازالة الاحتلال .

اتفاقية اقتصادية كبرى ـ بقية

وكان فاسيلي كوزنتسوف ، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي وعضو مجلس السوفييت الاعلى ، واللجنة المركزية ، قد اجرى محادثات في براغ مع دوبتشك وتشيرنيك وسفبودا واعلنت اوساط الحكومة التشيكوسلوفاكية انوجود كوزنتسوف في براغ سهل كثيرا في تنفيذ اتفاقية موسكو وان محادثاته كانت ودية للغاية وادت الى نتائج هامة .

وفي اطار التعاون الاقتصادي عرض الاتحاد السوفييتي على تشيكوسلوفاكيا قرضا بالعملة الصعبة يتراوح بين ٣٠٠ـ٥٠٠ مليون دولار . وتم التوقيع على اتفاقية تجارية جديدة ، كما قرر الاتحاد السوفييتي ان يدفع لتشيكوسلوفاكيا تعويضات عن الخسائر المادية التي نجمت عن عملية دخول قوات حلف وارسو .. كذلك اعلن ان الاتحاد السوفييتي سيزود تشيكوسلوفاكيا بالغاز الطبيعي بواسطة انبوب خاص ، وسيبني في براغ شبكة للقطار التحت ـ ارضي .

وفي الامم المتحدة ، حذر المندوب السوفييتي يعقوب مالك من محاولة طرح قضية تشيكوسلوفاكيا للنقاش ، «لان تدخلا من هذا النوع سيخرب العمل السليم للمنظمة الدولية» .

وحذر الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة يوم امس ، من الانسياق وراء مطالبة المانيا الغربية بتعزيز قوات حلف الاطلسي في اوروبا ، ومن التجاوب مع العسكريين الالمان الغربيين الذين يعملون على اثارة الهستيريا الحربية ، واكد الاتحاد السوفييتي ان خطوة كهذه «ستكون طائشة وخطرة في وقت واحد» .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

العائدون من المهرجان يتحدثون عن نشاطات الوفد الاسرائيلي

اكثر من الف شخص في الناصرة يحتفلون بالوفد العائد من صوفيا

أكثر من ألف شخص من أبناء الناصرة احتفلوا يوم السبت الماضي بالوفد الاسرائيلي العائد من مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي في صوفيا .

افتتح الاحتفال الرفيق عمر سعدي ، ثم قدم سكرتير منطقة الناصرة للحزب ، الرفيق سليم القاسم تحية للعائدين باسم المنطقة . وتلته الاديبة اليهودية التقدمية روت ليفين بكلمة أشادت فيها بالاخوة بين الشعبين وضرورة تعميقها . وتكلمت الرفيقة راوية حبيبي عن انطباعاتها من الاقطار الاشتراكية التي زارتها في اطار المهرجان . واستعرض الرفيق جورج غريب ، سكرتير فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية اعمال المهرجان ومنجزاته .

وقد استنكر المجتمعون منع الشرطة للرفيق سميح القاسم من حضور الاحتفال في الناصرة ، والقى عضو في الشبيبة احدى قصائده .

واختتم الاحتفال بعرض رائع قدمته فرقة الوفد الفنية .

احتفالات أخرى في الجليل والمثلث

وعقدت لجنة الوفد الاسرائيلي لمهرجان الشباب العالمي الذي عقد في صوفيا عددا من الاجتماعات في الجليل والمثلث حضرها المئات من المواطنين ، واستمعوا فيها الى بيانات اعضاء الوفد الاسرائيلي عن المهرجان ونشاطاته .

وبين الاجتماعات التي عقدت اجتماع في الطيبة عقد يوم السبت في ٣١ آب .. واجتماعات في كفر ياسيف والمكر والبعنة وعرابة .

وفي اجتماع الطيبة تكلم يحيى جبالي واعضاء الوفد احمد مصاروة ، يونس جبالي ، وعبد القادر ظاهر .. وفي اجتماعات الجليل تكلم المحامي هاشم خطيب ومحمد ميعاري وخالد بدارنة ومحمود سعد ووفيق حسيان وعيسى خوري وابراهيم بكري وكلهم من اعضاء الوفد الى المهرجان .

وفي عرابة تحدث عمر سعدي الذي رافق ابناء الكادحين في رحلتهم الى مخيم الشبيبة في الاتحاد السوفييتي « آرتك » .

احتفال لابناء الكادحين في عكا بالوفد العائد من « ارتك »

ويوم الجمعة الماضي (٦ ايلول) اقام فرع ابناء الكادحين في عكا احتفالا على شرف الوفد العائد من مخيم « آرتك » في الاتحاد السوفييتي في قاعة نادي الاخوة .

وتكلم في الاحتفال سكرتير فرع الشبيبة في عكا فخري بشتاوي ، ومدرب ابناء الكادحين في الفرع الرفيق زياد سليم . كما تكلم ادريس تيتي وجانيت حلوة عن انطباعاتهما ومشاهداتهما في مخيم « آرتك » .

وانتهى الاحتفال ببرنامج فني حافل قدمته الفرقة الشعبية لابناء الكادحين .

ملاحظة الى القراء

■ كنا قد أعلنا عن سلسلة مقالات يكتبها سميح القاسم عن انطباعاته من مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي في صوفيا . ولكنه ، وبعد الحلقتين الاوليين اضطر سميح القاسم الى التوقف قليلا حتى تفرج سلطات الميناء عن المواد المخطوطة والصور والمطبوعات التي احضرها معه واللازمة لاستمراره في كتابة انطباعاته .. فالى اللقاء في عدد قادم .

المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من القدس والبيرة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ جاءنا من مكتب المحامين حنا نقارة وفليتسيا لانجر وعلي رافع الذي يتولى الدفاع عن المعتقلين من القدس والبيرة ان المحامين المذكورين كتبوا الى لجنة الاعتراضات الخاصة مطالبين باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين لانه لم يثبت ضدهم ما يدينهم ، ولان اعتقالهم مخالف للقانون والعدالة .

وكانت سلطات الامن قد حققت مع المعتقلين المذكورين ولما ثبتت براءتهم استعملت البند ١١١ من انظمة الطوارىء الانتدابية وفرضت عليهم الاعتقال الاداري .

وقد احتجت على هذا الاعتقال اللجنة الاسلامية بالقدس والمنظمات النسائية . ونظمت نساء نابلس مظاهرة طالبن فيها باطلاق سراحهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة تل ابيب

يعقد يوم الاثنين ١٦ـ٩ـ٦٨ الساعة ٨ مساء في النادي الثقافي شارع ترتسا ١٧ في يافا (خلف سينما نوغا)

اجتماع للشباب اليهود والعرب حول الوضع السياسي

ويتحدث فيه :

بنيامين غونين : سكرتير الحركة العام

محمد ابو اصبع : عضو اللجنة المركزية

جمهور الشباب مدعو الى الاشتراك في هذا الاجتماع

المجلس المحلي في الطيبة يقرر تعيين مهندس للمجلس ومساعد مهندس ويبحث قضايا التعليم والمدارس

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي يوم الاربعاء ٤ـ٩ـ٦٨ جلسة بحث فيها تعيين مهندس دائم للمجلس ، وكذلك المواضيع المقدمة من قبل الكتلة الشيوعية ، حول التعليم والمدارس .

وقد تقرر تعيين مهندس (نصف وظيفة) ومساعد مهندس ، حيث ان ذلك يوفر على المجلس مبالغ كبيرة ، ويمكن في المستقبل من اصدار رخص البناء .

كذلك بحث قضية التعليم النظري والمهني ، وقد وعد رئيس المجلس بتحضير المدرسة الصناعية وتجهيزها بما قيمته ٢٠٠ الف ليرة من الماكنات واللوازم خلال شهرين فقط .

وقد لاقى ذلك قبول اعضاء المجلس ، وأكدت الكتلة الشيوعية ان تنفيذ هذا الامر سيساعد التعليم المهني في الطيبة وباقي منطقة المثلث .

وعندما بحثت مسألة توقيع أولياء امور الطلاب على تعهدات مالية عند دخولهم المدرسة الثانوية ، عارضت الكتلة الشيوعية بهذا الامر .

كذلك طالبت الكتلة الشيوعية بضرورة بحث كل مسألة هامة في المجلس واطلاع الاعضاء عليها الامر الذي يجنب المجلس مشاكل هو في غنى عنها ، وكذلك يساعد على التعاون والعمل الجماعي .

والمؤسف جدا ان خمسة اعضاء قد تغيبوا عن هذه الجلسة ، مع ان عددا منهم وعد بحضورها . والمتغيبون هم الاعضاء عبد اللطيف الصالح وحسن عبيد ووليد حسين وطلعت سالم ناشف وكذلك نائب الرئيس احمد العلي .

وقد انتقدت الكتلة الشيوعية تغيب الاعضاء ، واشارت الى ضرورة حرص كل عضو مجلس على القيام بواجباته تجاه المواطنين .

(اقرا الانباء السابقة حول اوضاع التعليم في الطيبة في مكان اخر من هذا العدد) .

كلمة الاتحاد ـ بقية

فلا يمكن ان تسهم السياسة الامريكية في احراز تقدم نحو السلام ما دامت تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتؤيد قدرا من التوسع الاقليمي ..

فجونسون ايد ضم القدس .. واعترف بضرورة تغيير الحدود لان العودة الى حدود ٤ حزيران لا تؤدي الى السلام ! واصر على حق اسرائيل في الملاحة في القناة ومضايق تيران ولكنه لم يفه بكلمة واحدة عن حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او يعلن معارضته للاحتلال والضم معارضة تامة .. فالمسألة ليست بالمدى بل بالمبدا ..

لقد ايدت الولايات المتحدة العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية املا في تقويض الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والبطش بحركة التحرر القومي العربية عامة ..

وحين فشلت أيدت بقاء الاحتلال املا في ان تخنق الازمة التي ولدتها النكسة واستمرار الاحتلال الحكومتين المعاديتين للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

وها هي الحقائق تبرهن ان هذه السياسة الامريكية فشلت ايضا .. وخلال هذه الفترة ازدادت عزلة الولايات المتحدة في العالم العربي ..

ومحاولة جونسون الموازنة بين اسرائيل والدول العربية هي محاولة للتظاهر بالحياد املا في ترميم بعض مواقعها في العالم العربي بدون التنازل عن اهدافها الاستراتيجية الامبريالية .. وستخفق هذه المحاولة ..

هناك طريق واحد للتسوية السياسية : تأييد قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر نصا وروحا ورفض ضم اي شبر من الاراضي المحتلة وانهاء حالة الحرب وتلبية حقوق الطرفين التي اعترف بها هذا القرار ..

اما المزايدة في سوق الانتخابات الامريكية فسيكون اثرها تعميق معاداة الامبريالية .. فالشعوب العربية وقد خرجت من الطوق الامبريالي وعرفت طريقها الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية تستطيع ان تتصدى للمؤامرات الامبريالية حتى حين تكون الولايات المتحدة وراءها وحكام اسرائيل حربتها .

مرة اخرى ليست طريق التسوية السياسية في تهديد نيكسون او مناورة جونسون بل في الاعتراف بحقوق الشعبين .. وبان عهد الاحتلال والتوسع واملاء الشروط قد مضى وانقضى ..

اكتشاف عربي مشنوقا على شجرة !

اشكلون ـ وجد يوم الثلاثاء الماضي شاب عربي في الثالثة عشرة من العمر يدعى مخلوف ابو يوسف مشنوقا على غصن شجرة في احدى البيارات القريبة .

وقد اكتشف الجثة أخوه البالغ من العمر ١٦ عاما . وتجري الشرطة التحقيق لمعرفة ما اذا كان الحادث حادث قتل أم انتحار .

اجتماع احتفالي لوفد المهرجان

يعقد في سينما « حيفا » بحيفا ، اليوم الجمعة ١٩٦٨/٩/١٣ الساعة الثامنة مساء ويتكلم فيه :

تمار جوجنسكي ، جورج طوبي ، روت ليفين

تقدم فرقة الرقص والانشاد برنامجها الفني في نهاية الاجتماع